

جامعة محمد خيضر بسكرة
العلوم الانسانية و الاجتماعية
علوم الانسانية



مذكرة ماستر

علوم الانسانية
اعلام و اتصال
اتصال و علاقات عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

مريّة قديدي

يوم: 24/06/2021

واقع إستخدام الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الجيل الرابع في الجزائر
دراسة مسحية على عينة من طلبة الإعلام والإتصال جامعة محمد خيضر
- شتمة -

لجنة المناقشة:

مقرر	أ. مح ب	محمد خيضر بسكرة	د. داوود جفافة
الصفة	الرتبة	الجامعة	العضو 2
الصفة	الرتبة	الجامعة	العضو 3

شكر و عرفان

بداية أحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا، وأشكره شكرا يليق بمقامه على نعمة التوفيق في إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع.

كما أتقدم بشكري العميق، وامتناني العظيم إلى أستاذي جفافة داوود على نصائحه وتوجيهاته السديدة التي قدمها لي طيلة مدة إنجاز البحث

كما يقتضي الواجب أن أتقدم بخالص الشكر والإعتزاز إلى جميع أساتذتي في جامعة محمد خيضر - بسكرة - شعبة علوم الإعلام والاتصال

و الشكر موصول إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد بإعارة كتاب، أو تقديم اقتراح أو إرشاد، أو انتقاد بشكل أو بآخر.

اهداء

إلى من علّمني كيف أفق بكل ثبات فوق الأرض.

أبي المحترم

إلى نبع المحبة والإيثار والكرم.

أمي الموقرة

إلى إخوتي.

إلى شريك حياتي.... من ملأ حياتي بالتحدي، وتخطى الصعاب.

إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم

أهديكم خلاصة جهدي العلمي.

فهرس
المحتويات

شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس الأشكال	
فهرس الجداول	
أ - ت	مقدمة
الجانب المنهجي للدراسة	
9	إشكالية الدراسة
10	تساؤلات الدراسة
10	أسباب إختيار الموضوع
11	أهداف و أهمية الدراسة
12	تحديد المفاهيم والمصطلحات
14	منهج الدراسة
16	أدوات الدراسة
17	مجتمع البحث
19	عينة الدراسة
23	الدراسات السابقة
25	المقاربة النظرية للدراسة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول : تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة	
31	المبحث الأول : ماهية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة
31	المطلب الأول : نشأة التكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة و تطورها

32	أولا : الحواسيب الآلية
43	ثانيا الإنترنت
46	ثالثا : الهاتف النقال
47	المطلب الثاني : التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا الإلكترونية
49	المطلب الثالث : أهمية التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال
المبحث الثاني : جمهور وسائل الإعلام و الإتصال الحديثة	
51	المطلب الأول : مفهوم جمهور وسائل الإعلام و الإتصال الحديثة
52	المطلب الثاني : أهمية الجمهور في المنظومة الإتصالية
52	المطلب الثالث : تطور دراسات الجمهور
الفصل الثاني : تكنولوجيا الجيل الرابع في الجزائر	
55	المبحث الأول : ماهية تكنولوجيا الجيل الرابع للهاتف النقال
55	المطلب الأول : الفكرة و المنشأ و التطور
59	المطلب الثاني : أنظمة عمل تقنية الجيل الرابع و معاييرها
60	المطلب الثالث : مزايا و عيوب إستخدام تكنولوجيا الجيل الرابع
65	المبحث الثاني : التزود بخدمة الجيل الرابع في الجزائر
65	المطلب الأول : شبكات التزود بخدمة الجيل الرابع
66	المطلب الثاني : خدمات الإنترنت الجواله الجديدة المتاحة للمستخدمين في الجزائر
67	المطلب الثالث : المقارنة بين خدة الجيل الرابع في الجزائر ونظيرتها في بعض الدول العربية
الجانب التطبيقي للدراسة	
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
100	المطلب الأول : التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الإستبيان
102	المطلب الثاني : نتائج الدراسة
ج	الخاتمة
	قائمة المراجع

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
75	يبين الخصائص السوسيو- ثقافية لمفردات عينة الدراسة	01
76	يبين طبيعة إستخدام الأنترنت من طرف أفراد العينة	02
77	يبين حجم الوقت الذي يقضيه أفراد العينة أمام الأنترنت	03
77	يبين علاقة الجنس بمدة استخدام أفراد العينة للإنترنت	04
78	يبين خدمات الإنترنت التي يستخدمها أفراد العينة	05
79	يبين علاقة الجنس باستخدام أفراد العينة الإنترنت لأغراض معينة	06
81	يبين أهم الإشباعات التي يحققها استخدام الإنترنت من طرف أفراد العينة	07
83	يبين مدى استخدام تكنولوجيا الجيل الرابع من طرف أفراد العينة	08
84	يبين علاقة الجنس باستخدام أفراد العينة لتكنولوجيا الجيل الرابع	09
85	يبين علاقة السن باستخدام أفراد العينة لتكنولوجيا الجيل الرابع	10
86	يبين أسباب عدم استخدام أفراد العينة لتكنولوجيا الجيل الرابع	11
87	يبين علاقة الجنس بأسباب عدم استخدام أفراد العينة لتكنولوجيا الجيل الرابع	12
88	يبين ماهية المتعامل الذي يستفيد أفراد العينة من خلاله من تكنولوجيا الـ	13
89	يبين نوع الوسيط المستخدم لوصول أفراد العينة إلى خدمات الجيل الرابع	14
93	يبين مدى موافقة أفراد العينة على سرعة تدفق إنترنت الجيل الرابع	15
95	يبين علاقة الجنس ب مدى موافقة أفراد العينة على سرعة تدفق إنترنت الجيل الرابع	16
97	يبين آراء أفراد العينة بخصوص المزودين بخدمة الجيل الرابع في الجزائر	17
98	يبين ماهية المتعامل الذي يستفيد أفراد العينة من خلاله من تكنولوجيا الجيل الرابع	18

100	يبين أهم الخدمات التي يستفيد منها مستخدمو الجيل الرابع من أفراد العينة	19
-----	---	----

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
الجانب التطبيقي		
72	توزيع أفراد العينة حسب النوع	01
73	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
74	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	03
75	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	04

مقدمة

المقدمة:

في أوائل القرن العشرين شمل مصطلح التكنولوجيا مجموعة متزايدة من الوسائل والعمليات المختلفة، وبحلول منتصف القرن العشرين تضمنت التكنولوجيا كل الوسائل التي يسعى الإنسان من خلالها إلى تغيير بيئته، وقد استمر تطور التكنولوجيا من خلال العديد من المراحل الزمنية غير أن الواضح أن الفصل بين تلك المراحل كان تعسفي إلى حد كبير.

وقد كان ظهور التكنولوجيا أحد العوامل في التسارع الهائل للتطور الأوروبي في القرون الأخيرة، وفي كل مرحلة زمنية من مراحل التسلسل الزمني المختلفة التي مرت بها التكنولوجيا تم اعتماد طريقة قياسية لقياس المفاهيم التكنولوجية من خلال استقرار الظروف الاجتماعية العامة التي استطاع فيها الإنسان استخدام آليات التكنولوجيا. يرتبط لفظ "التكنولوجيا" غالبا بلفظ التطور التقني لوسائل الإعلام والاتصال، ومن هذا التقارب الذي شمل التسميات نشأت تكنولوجيات الاتصال والإعلام الجماهيرية الحديثة، وتطورت كأفكار علمية سرعان ما ستتبلور في شكل أدوات ووسائل تطرح للتجريب والتعميم في الأوساط الجماهيرية، هذه الأخيرة التي تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر. وكناتج عن امتزاج تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، ظهرت الإنترنت السلكية ثم اللاسلكية، والتي لا تزال إلى اليوم تخضع للتعديل والتطوير بشكل يوحي لنا بأنها - كتقنية قابلة للصقل والتجديد - لم تعد حبيسة الحيز المكاني (الحاسوب مثلا) أو الزماني (العودة إليها وقت الحاجة فقط)، بل تطالب اليوم بأن تكون الرفيق الدائم للمستخدم أينما كان، كما تأتي في قوالب شتى لا تزال تبهر كل متتبعيها في العالم. والحقيقة أن إتاحة فرصة الإبحار عبر الإنترنت بأكثر سرعة وبأقل كلفة وجهد، فضلا عن باقي الخدمات المطورة التي تقدمها تقنية الجيل الثالث للهاتف المحمول، ليست بالشيء الجديد تماما في العديد من الدول المتطورة كدول الأمريكيتين، دول أوروبا وآسيا وحتى بعض الدول الإفريقية والمغربية التي إرتقت بالجيل الثالث إلى الجيل الرابع وصولا إلى ،الجيل السادس لكنها كذلك في الجزائر التي

اقتحمت مؤخرا عالم تكنولوجيايات الاتصال من أوسع أبوابه، وبذلك لاقت تكنولوجيا الجيل الرابع للهواتف المحمولة في الجزائر الاهتمام اللازم بفضل كل الصخب الإعلامي الذي أثير حولها. وكما لكل تكنولوجيا حظها من التتويه والنقد من طرف مستخدميها، تأتي تكنولوجيا الجيل الرابع ذات القيمة المضافة هي الأخرى مطورة عديد الخدمات الإتصالية السابقة ، ومضيفة الجديد في مجال السرعة والأداء وكذا الإبحار في عالم الإنترنت، ورغم حداثة التجربة في الجزائر نجد بالمقابل عديد الآراء بهذا الخصوص، بين آراء من يتقاعل بدخول هذه التكنولوجيا إلى الحياة اليومية والعملية للجزائريين، وبين من يرى أأ فضلا عن مجيئها متأخرة تعجز عن الوصول إلى أكبر شرائح من المجتمع، كما قد يتساءل البعض عن جدواها أو يفرغها البعض الآخر من محتواها مبررا ذلك بالمقابل المادي للاستفادة من التقنية عكس الإنترنت السلكية العادية ولا يفسر ارتفاع حجم الإقبال على اقتناء الهواتف النقالة بكل أنواعها وكذا الحواسيب المحمولة، إلا زيادة اهتمام الجمهور في الجزائر بتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال، خاصة مع ظهور الربط اللاسلكي للولوج إلى الإنترنت ومختلف قواعد

و من هنا إنتابنا الفضول بهذا الشأن لإجراء هذه الدراسة، بالاعتماد على الخطة الآتية:

في الجانب النظري للدراسة نتعرض من خلاله في الفصل الأول إلى تكنولوجيايات الإعلام والإتصال الحديثة حيث تناولت في المبحث الأول ماهية تكنولوجيا الإعلام والإتصال والذي يندرج تحته ثلاث مطالب جاء عنوان المطلب الأول بنشأة تكنولوجيايات الإعلام والإتصال الحديثة وتطورها أما المطلب الثاني والذي تناول التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا الإلكترونية والتعرف على أهم الميزات لهذه التكنولوجيا وأهميتها في المطلب الثالث.

وفي المبحث الثاني المعنون ب: جمهور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من نفس الفصل نتطرق لدراسة الجمهور مع بيان أهمية هذا العنصر في العملية الاتصالية ككل، من حيث مفهومه ، أهميته في العملية الاتصالية وتطور دراسات الجمهور في المطلب الثالث.

أما الفصل الثاني من الجانب النظري للدراسة، فنسلط فيه الضوء على موضوع الدراسة ،
بدءا بالتعرف على ماهية تكنولوجيا الجيل الرابع للهاتف النقال في المبحث الأول، من خلال
معالجة الموضوع من جانب الفكرة والمنشأ والتطور في المطلب الأول، ثم أنظمة عمل تقنية
الـ(4G) ومعاييرها في المطلب الثاني، لنذكر بعدها مزايا وعيوب استخدام تكنولوجيا (4G)
في المطلب الثالث.

كما نتجه نحو التخصيص في المبحث الثاني، عندما نتكلم عن واقع التزود بخدمة الـ (4G)
في الجزائر، ونتطرق لذكر شبكات التزود بهذه التقنية في الجزائر (متعاملي الهاتف النقال
والإنترنت)، خدمات الإنترنت الجواله المقدمة للمستخدمين في الجزائر، وأخيرا وفي المطلب
الثالث نقارن بين واقع تقديم خدمة الـ(4G) في الجزائر وبعض الدول العربية.

ونقوم بعرض نتائج الدراسة المتوصل إليها عن طريق أدوات البحث المنهجية في الفصل
الثالث المدرج ضمن الجانب التطبيقي للدراسة، بعد التحليل الكمي والكيفي لها، ونختم
بخاتمة عامة للدراسة.

الأطار المنهجي

الجانب المنهجي للدراسة :

- إشكالية الدراسة .
- تساؤلات الدراسة.
- أسباب إختيار الموضوع .
- أهداف وأهمية الدراسة.
- نوع الدراسة ومنهجها .
- أدوات الدراسة .
- مجتمع البحث .
- عينة الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- المقاربة النظرية للدراسة.

الإشكالية:

لقد إنتشر إستخدام الأنترنت اللاسلكي بشكل كبير وتوسع بسرعة هائلة وأصبح لإستخداماته أهمية متزايدة تتخطى حاجزي الزمان والمكان، إذ أصبحت تلعب دورا متزايد الأهمية في حياة الملايين من الناس للحصول على المعلومات والإتصال فيما بينهم في جميع أنحاء العالم، وهذا بدوره يؤدي إلى فاعلية وكفاءة تبادل المعلومات .حيث يشهد العالم اليوم تطورات هامة في شتى المجالات منها حقل الإتصال والإعلام الذي يزدهر بوتيرة جد متسارعة وهذه التطورات تتوالى موسعة مجددين عالم الشمال المصدر لأحدث التكنولوجيات في شتى المجالات، وبين عالم الجنوب الذي يجد نفسه مضطرا لمواكبة التطورات ولو في شكلها الظاهري بعيدا عن تقوية بناء القاعدية التي هي اساس لكل نهضة وإستقرار من أي نوع.

ومع تطور تكنولوجيا الأنترنت خاصة اللاسلكية منها أصبحت شبكة الأنترنت سهلة الوصول خاصة مع إزدياد إستخدام الطلبة للأجهزة المحمولة التي أصبحت في متناول أيديهم. حيث أصبح الوصول إلى شبكة الأنترنت بسهولة والإستفادة من كافة خدماتها من خلال تطوير التقنيات التي مرت بعدة مراحل وأجيال وصولا إلى تقنية الجيل الرابع التي تعتبر وراثه للمعايير من الجيل الثالث وهي خدمة ذو سرعة بيانات عالية مصممة لمواكبة الخدمات المتعددة الوسائط حيث عرفت الانترنت والتقنية الإتصالية الحديثة تزايدا في إنتشار إستخداماتها بين أوساط الجزائريين وهذا يتجلى في الإحصائيات والأرقام التي أقرت

بها وزارة البريد والاتصالات الجزائرية للاتصالات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات الرقمية حيث بلغ العدد الإجمالي للمشاركين المسجلين في الأنترنت بنظام "جي أس أم" نحو شبكات الجيل الرابع والثالث إلى 34 مليون مشترك سنة 2017. وتدل هذه الإحصائيات على أن شبكة الأنترنت وخدماتها والتقنيات الإتصالية خاصة منها الجيل الرابع التي تحمل عدة مميزات أهمها نقل المعلومات عبر الأنترنت بسرعة أكبر وسهولة إستخدامها في الأجهزة المحمولة وبإمكانها ان تغيد الطالب الجامعي في مجاله العلمي.

وفي الجزائر التي أرادت مسايرة التطور التكنولوجي ، شحنت وسائل الإعلام طاقتها أشهرها قليلة قبل إطلاق تقنية الجيل الرابع للهواتف المحمولة "4G" ،مركزة في ذلك على عرض رسائلها التحفيزية للزبائن المحتملين على أهم الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية وكذلك الإقتصادية التي يمكن ان يحققها إستخدامهم لتكنولوجيا الجيل الرابع للهاتف المحمول "4G". ومن هنا جاءت هذه المحاولة البحثية لكشف واقع إستخدام الجمهور في الجزائر لتقنية الجيل الرابع من عدمه ،فإذا كانت هذه التقنية قد ساهمت فعلا في تلبية حاجيات الجمهور وإشباعاتهم تجدنا نطرح التساؤل المحوري التالي:

- ماهو واقع إستخدام الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا 4G؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- ماهي أهم الخدمات التي توفرها تقنية 4G في الجزائر ؟

- ماهي أهم الإشباعات التي تقدمها تقنية 4G لمستخدميها من الطلبة الجامعيين في الجزائر

وماهي أهم النقائص المسجلة؟

- ماهي أهمية وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة؟

أسباب إختيار الموضوع :

أ- أسباب ذاتية :

- التعرف على أهم المزايا التي تقدمها هذه التقنية ومواطن إستغلالها من طرف المستخدمين.

- محاولة التعرف على النقائص التي تتعرض لها هذه التقنية.

- التأكد مما أوردته الضجة الإعلامية حول نجاعة تقنية 4g في الجزائر بدليل إقبال كل شرائح المجتمع عليها , وخاصة الشباب , أرباب العمل والمهنيين لمزاياها العديدة.

ب- أسباب موضوعية:

- تسليط الضوء على إحدى أهم التكنولوجيات الحديثة للاتصال أين ستسهم تقنية الجيل الرابع للهواتف المحمولة في تكريس التواصل الإنساني أو العكس " العزلة الإجتماعية " وفي جعل الأحداث الجديدة في متناول الجمهور المستخدم للتقنية هذا الاخيرالذي يبقى مستفيدا من نتاج التنافس بين كبرى الشركات التصنيع للهواتف المحمولة , البرمجيات وشبكات الإتصالات وغيرها في كل العالم .

- نظرا لإنتماء الجزائر لمصاف الدول النامية , فإن سماحها لتكنولوجيا ل"4G"بدخول مجال الإتصالات في الجزائر , يعد حدثا بارزا قابلا للتتويه والمنافسة , حول إمكانية تحقيق هذه التقنية للأهداف المرجوة وراء تأخير الحصول عليها.

أهداف وأهمية الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تعميق المعرفة والدراية بهذه التقنية , حيث يعد الجيل الرابع للهواتف المحمولة وما يليه موضوعا مهما للمناقشة في كل مامن شأنه الإحاطة بجوانب هذه الوسيلة الإتصالية المطورة , وهذه الأهمية نفسها التي نوليها لكل البحوث والدراسات حول الوسائل الإعلامية والإتصالية السابقة , كلما تعلق الأمر بظهور تقنيات جديدة ومدى إنتشار إستخدامها.

- المقارنة بين إستخدام الأنترنت السلكية واللاسلكية التي توفرها شبكة "4G" من طرف المستخدمين بمختلف الشرائح والفئات الإجتماعية التي ينتمون إليها .

- إفادة الطلبة بمرجع يدرس الموضوع تماشيا والإرهاصات الأولى لإطلاق هذه التقنية في الجزائر .

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

أ- مفهوم الإستخدام:

يعرفه "يافيس فرنسوا لوكوياديك " : بأنه نشاط إجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم , فحينما يصبح الإستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الإستخدام¹.

يمكن إستخلاص مفهوم الإستخدام والرضا عن وسائل الإعلام والإتصال عبر تتبع أهم المراحل التي يمر بها بدءا من إهتمام المتلقي بمحتوى رسالة إعلامية معينة , ومعاينة مدى تحقيقه لإهتماماته الخاصة , من خلال النتيجة المتمثلة في تبني مضمون الوسيلة الإعلامية

¹ أبو أصعب صالح خليل: إستراتيجيات الإتصال وتأثيراته, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع , الأردن , ط1, 2005.

لتحقيقه الإشباع المفترض , "ذلك أي فرد لديه مجموعة من الدوافع والحاجات تجعله يستجيب للرسالة مؤيدا لها, إذا ما جاءت ملبية لهذه الدوافع والحاجات."²

التعريف الإجرائي: يهدف المستخدم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال من وراء تعرضه لها , إلى إشباع حاجاته ورغباته النفسية أو الإجتماعية أو غيرها , حيث يأتي رضاه عن الوسيلة الإعلامية بعد إستخدامها أو التعرض للرسائل التي تعرضها.

ب- مفهوم التكنولوجيا:

يجمع أغلب الباحثين على أنه ليس للفظ "تكنولوجيا" مقابل في اللغة العربية , فهو مركب من مقطعين " techno " وتعني في اللغة اليونانية "الفن" أو "صناعة يدوية" و"logy" وتعني "علم" أو "نظرية". وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي".³

من خلال هذا التعريف نجد أن التكنولوجيا قد تكون جملة معارف ذهنية بحتة, أو صناعة يدوية مبنية على المعارف الذهنية وتترجم في شكل الوسائل التكنولوجية المستخدمة . فهي كمصطلح حديثة , لكنها كتطبيق ضاربة في القدم منذ وجود الإنسان وسعيه لتيسير حياته بتطوير السبل الكفيلة بذلك مثل الأدوات التي إستخدامها , وإستفادته من الطبيعة المحيطة وصولا إلى بناء علاقاته مع الأفراد والمجتمعات القريبة منه, " فعندما يعمل الإنسان على تحقيق إنجاز معين بهدف بسط سلطته على البيئة المحيطة به فإنه يستخدم مجموعة من المعارف والمهارات أي أسسا تكنولوجية , ويستعين بمجموعة أدوات تكنولوجية , وهكذا نقول عنه أنه يستخدم التكنولوجيا ".⁴

² محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام , عالم الكتب ,مصر , 1993, ص61.

³ فضيل دليو : التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (nict/ntic): المفهوم –الإستعمالات- الأفاق, دار الثقافة , الأردن , 2010, ص 99.

⁴ محمد السيد عبد السلام , التكنولوجيا الحديثة : والتنمية الزراعية في الوطن العربي , سلسلة عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , فبراير 1982, ص55.

التعريف الإجرائي: التكنولوجيا فكرة ووسيلة , فهي في شقها المعنوي جملة أفكار منطقية التطبيق ترتكز على أسس علمية غالبا ,كبرامج الحواسيب وتطبيقاتها , وهي في شقها المادي الوسيلة المطورة عن سابقتها ممثلة في الكيان المادي كالأجهزة ووسائل , وأيا كان الغرض الذي صممت لأجله فهي تستهدف سد النقص في أداء مهام عجزت عنها الوسائل السابقة .

ج- مفهوم تكنولوجيا ال"4G":

يعبر مصطلح الجيل الرابع "4G" عن أحد خدمات الشبكات الخلوية اللاسلكية , حيث بدأت هذه الخدمة في عام 2009م , في الولايات المتحدة الأمريكية , كما أنها ظهرت بعد خدمة شبكات الجيل الثالث لزيادة الحاجة إلى خدمة أسرع , حيث تم رفع السرعة إلى عشرة أضعاف سرعة شبكات الجيل الثالث تقريبا : نظرا للإستخدام الواسع لأجهزة الهواتف الذكية واللوحية التي تحتاج إلى سرعات عالية في نقل ملفات الفيديو والموسيقى وغيرها.

تعد شبكات الجيل الرابع "4G" شبكات راديوية متقدمة , تعتمد على بروتوكولات الأنترنت في عملية إرسال وإستقبال البيانات في حزم, وتظهر نقطة إختلافها عن سابقتها من الشبكات بكونها تنقل بيانات الصوت أيضا بإستخدام بروتوكولات الأنترنت, مما يجعلها تعتمد بشكل كامل على البروتوكولات , ويتم نقل البيانات عبر هذه الشبكات من خلال الإتصال بين الهاتف المحمول والمحطات الأرضية وذلك لتبادل بيانات الأنترنت عبر مايسمى بالوسيط الهوائي ولأن هنالك الكثير من التشابه والتداخل بين شبكات الجيل الرابع والثالث , فإن الوسائط الهوائية التي تستخدم مع شبكات الجيل الثالث "3G"تستخدم لنفس الهدف شبكات الجيل الرابع .

التعريف الإجرائي : تقنية الجيل الرابع للهاتف النقال تكنولوجيا ذات ميزات مضافة جديدة , تعد تطورا للمعايير التي تتبناها شركات تصنيع الهاتف النقال والأجهزة المحمولة في العالم , وتختلف هواتف هذا الجيل عن هواتف الجيل الأول والثاني , لكونها تتيح الوصول إلى الأنترنت , إجراء المكالمات المرئية والعديد من التطبيقات الهامة الأخرى.

منهج الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة إعتدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي ولهذا سوف نتعرض أولاً لتعريف المنهج ثم المنهج المسحي الوصفي .

أ- تعريف المنهج :

"هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى النتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة وموضوع الدراسة".⁵

" يعرف بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة والكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل إلى إجابات على الأسئلة التي تثير المشكلة أو الظاهرة من خلال إستخدام مجموعة من الأدوات لتجميع البيانات وتحليلها والتوصل إلى النتائج التي تساعد في الإجابة على تلك الأسئلة".⁶

و تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الشائعة كثيرا في علوم الإعلام والاتصال وقد إعتدنا

على :

المنهج المسحي الوصفي : لأن الغرض من هذه الدراسة هو معرفة واقع تكنولوجيا الجيل الرابع للهواتف المحمولة في الجزائر وحجم الإقبال الجماهيري عليها, وبالتالي تحديد العلاقة بين هذه التكنولوجيا وإتجاهات الجمهور ومدى تحقيقها لحاجاتهم المختلفة .

كما أن : " المنهج الوصفي يهدف إلى تقديم تقديم خصائص موضوع محدد , من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتسجيلها وتفسيرها وإستخلاص وتحليل النتائج والكشف عن

⁵ عليان , ربحي مصطفى, عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق , عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع, 2008, ص33.

⁶ العبيدي, محمد جاسم , محمد العبيدي ,آلاء : طرق البحث العلمي, القاهرة , دار المنهل, 2010, ص26.

جوانب الظاهرة والعلاقة بين عناصرها من جهة , وبين الظواهر الأخرى التي تعالجها وسائل الإعلام الجماهيري في شتى المجالات "7.

وهو : "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد, ومن خلال فترة أو فترات زمنية معينة, للحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية , وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"8.

" وعن مراحل هذا المنهج فهما مرحلتان أساسيتان هما مرحلة الإستطلاع والتي تهدف لتكوين إطار واضح لمشكلة البحث ومرحلة الوصف الموضوعي والتي تمثل جميع العمليات التي تهدف للوصول إلى النتائج .

أما عن مزايا هذا المنهج فهي:

أ. أن هذا المنهج يوفر بيانات مفصلة للظاهرة أو موضوع البحث .

ب. أن هذا المنهج يوفر تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بالظاهرة أو موضوع البحث والتي تساعد على التنبؤ المستقبلي للظاهرة "9.

- وتأتي أهمية المنهج المستخدم للدراسة في كونه يشكل الركيزة الأساسية لإيضاح سبيل البحث , وتبسيط الضوء أمام ناظري الباحث للإحاطة بنواحي الظاهرة المدروسة , والفهم الدقيق في دراستها ومعالجتها بعمق من خلا إسقاط التعاريف السابقة على الظاهرة .

7 عبد المالك الدنانى : مجالات البحوث الإعلامية الجامعية المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 2008-2009ص 180.

8 محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي , القواعد والمراحل والتطبيقات , كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية , الجامعة الأردنية , 1997, ص47.

9 دلال القاضي , محمود البياتي : منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss : methodological & techniques of scientific research and data analysis using spss , دار الحامد , الأردن , 2008, ص66.

أدوات الدراسة:

هناك أدوات كثيرة لجمع مختلف المعلومات في البحث العلمي فيمكن أن نميز بينها على أساس ماتعمد عليه كل منها في عملية جمع البيانات .

فتعتبر أدوات جمع البيانات من أهم الخطوات في البحث العلمي حيث يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة والإلمام بمختلف جوانب البحث العلمي وغالبا يمكن إستخدام أكثر من أداة في الدراسة الواحدة بهدف جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والبيانات التي تساعدنا في إجراء دراستنا. فأداة البحث : "هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته, وتتحكم فرضية البحث في إختيار هذه الأدوات".¹⁰

وعلى هذا فقد إستعنا في دراستنا هذه بالأدوات المنهجية الآتية:

ب.أداة الإستبيان:

الإستبيان " هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية , لتقدم إلى المبحوث , من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة , لتوضيح الظاهرة المدروسة , وتعريفها من جوانبها المختلفة".¹¹

¹⁰ رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية , دار الفكر المعاصر , دمشق 2000,ص306.

¹¹ محمد عبيدات وآخرون : المرجع السابق, ص517.

" ويستخدم الإستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هي على علم بها , ولهذا نستخدم الإستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إستكشاف حقائق عن الممارسات الحالية, وإستطلاعات الرأي ميول الأفراد ".¹²

وهو يعرف في الأوساط البحثية بأسماء أخرى : الإستبار , الإستفتاء والإستقاء .

و الإستبيان بنوعيه عنصر هام في دراستنا , ويعتبر أداة لجمع المعلومات الذي يكون بصورة مباشرة , عن طريق اللقاء وجها لوجه مع المبحوث, بطرح الأسئلة المعدة مسبقا بعناية كبيرة, وكتابة الأجوبة شخصيا, في إطار التقليد التام بطرحها وفقا للصيغة المرسومة لها في الإستمارة من أجل تحقيق الهدف النهائي للبحث, كما يمكن استخدام البريد أو التوزيع المباشر, الذي يقوم فيه الباحث شخصيا بإيصال الاستبيان إلى المبحوث, قصد قام الأخير بقراءة الأسئلة و الإجابة عليها بصورة إنفرادية دون حضور الباحث ثم اعادة الاستبيان إليه(الباحث) و في هذه الدراسة سيكون أسئلة الإستمارة سيكون توزيعها إلكترونيا.¹³

الخطوات التي تحفز المبحوثين على ملئ الاستمارة:

- مراعاة الوقت المناسب للمبحوثين أثناء توزيع الاستمارة.
- عدم كتابة الاسم على استمارة الاستبيان.
- توضيح الأسباب الأساسية للمبحوثين من إعداد الاستمارة.
- إحساس المبحوثين بأهمية الاستبيان.
- عدم تحمل المبحوثين اية تكاليف بريرية أو غيرها.¹⁴

¹² عبود عبد الله العسكري : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , ط3, دار التميز, دمشق , 2008, ص 172.

¹³ بن مرسللي أحمد : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال , ط4 , ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر , 2010, ص203.

¹⁴ د. مروان عبد المجيد ابراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية , مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع, ط1, عمان, 2000, ص 167.

شروط الاستبيان:

- صياغة الاستبيان بلغة واضحة و أسلوب سهل .
- الا يكون مطولا لكي لا يمل المبحوثين .
- ينبغي تجريبه على مجموعة من الأفراد قبل توزيعه بصورته النهائية .
- مراعاة أهمية ظرف المكاني عند توزيعه .
- عدم توزيعه بأوقات غير مناسبة للمبحوثين .
- يجب أن يتماشى و يحقق أهداف البحث .
- عدم وجود أسئلة تتضمن إخراج المستجيب .
- أن يتماشى الاستبيان مع مستوى قدرات و مدارك و تعليم و ثقافة المستجيب العامة .
- يجب أن تكون الاسئلة مناسبة في لغتها و مضمونها , واضحة في صياغتها تمتاز ببساطتها.
- يجب أن تتوفر الاستبيان صفات الصدق و الثبات و الموضوعية .
- يجب أن لا يتصف الاستبيان بالتحيز .
- أن يتضمن و ما يشجع على الرد وأن لا يشعر المبحوث بأنها تمس حياته الخاصة أو من الممكن الحصول عليها من مصدر اخر.¹⁵

مجتمع البحث:

تعد هذه المرحلة من أهم الخطوات المنهجية في بحوث الإعلام والاتصال حيث يتوجب على الباحث إجراء البحث وتصميمه بكفاءة عالية وتحصيل النتائج المرجوة , وقد يواجه الباحث أثناء قياسه لهذا البحث مشكلة مجتمع البحث الذي سوف يعتمد عليه في دراسته.

¹⁵ د. مروان عبد المجيد ابراهيم :مرجع سابق,ص 168.

مجتمع البحث يعرف " بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة , فهو مجموعة وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات".¹⁶

وهو " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث".¹⁷

وأيضاً " جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة , لذا فإن الباحث يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع , لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيراً بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعاً".¹⁸

و مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في مستخدمي تقنية الجيل الرابع من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لجامعة محمد خيضر - بسكرة - (القطب الجامعي شتمة).

عينة الدراسة:

تعد مرحلة إختيار العينة من بين أكثر المراحل أهمية وخطوة مفصلية في مسار البحث , فالإختيار الدقيق والصائب للعينة يعتمد على خبرة ودقة الباحث وكذا طبيعة مجتمع البحث الذي من خلاله يعرف الباحث أي نوع من العينات أنسب .

وهي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها لإجراءدراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً خاصاً.

وتعرف أيضاً على: " أنها نموذج يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن

¹⁶ علي معمد , عبد المؤمن : مناهج البحث في العلوم الإجتماعية "الأساسيات والتقنيات والأساليب , ليبيا , منشورات جامعة 7 أكتوبر لبنغازي, 2008, ص 148.

¹⁷ بن مرسللي أحمد :المرجع السابق, ص 166.

¹⁸ حجاب , محمد منير : الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية , ط3, القاهرة , دار الفجر, للنشر والتوزيع , 2000 , ص 29.

دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو إستحالة دراسة كل الوحدات "19.

وعلى هذا فعينة بحثنا "قصدية" تتمثل في عدد من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر ، وقد اخترنا هذه الفئة من المجتمع باعتبارها تعنى بالتكنولوجيا تبعا لمؤثرات عديدة، وكذا نظرا لمستواها التعليمي وحاجتها إلى هذه الوسائل لتداول المعلومات والاتصالات، كما نرى أنها أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي نظرا لاختلاف أسباب استخدام أفراد العينة للإنترنت ومختلف الوسائط الاتصالية

- وتدعى العينة القصدية :

"هي العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بهض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة . كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من المجتمع "

وعليه تمثلت عينة الدراسة - كما سبق- في عدد من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر -بسكرة- (80 مفردة)، و قد جاء اختيار هذه العينة نظرا للارتباط الوثيق بين التخصص وموضوع الظاهرة التي نحن بصدد معالجتها، وعليه فهذه العينة من المجتمع تتوافر فيها خصائص المجتمع الأصلي المفترض المكون من طلبة الجامعة سواء أكانوا من مستخدمي التقنية أولا .

الدراسات السابقة:

تستمد أي دراسة مشروعيتها المعرفية والمنهجية من مجموعة من الدراسات والبحوث التي تلتقي معها في متغير أو أكثر ، فالبحوث السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنها بالنسبة

19 كرو العزاوي ، رحيم يونس: مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1، عمان، دار دجلة ، 2007، ص161.

للباحث فكل بحث ماهو إلا إمتداد للبحوث التي سبقته , لذلك لابد من إستعراض الأدبيات السابقة .

وتعد الدراسات السابقة من الخطوات المنهجية في البحث العلمي , وهي لاتذكر فقط لأن لها علاقة بالموضوع المدروس أو من باب الذكر فقط , وإنما أيضا من أجل الإستفادة منها من الناحية النظرية ومن الناحية المنهجية .

ومنه الدراسات شديدة الصلة والإرتباط بالبحث الحالي والتي سيستفاد منها في بلورة المشكلة أو تأكيدها وسيستفاد من نتائجها في تحليل نتائج البحث الحالية , ونقصد بالدراسات السابقة بأنها البحوث والدراسات قام بإجرائها باحثون آخرون في الموضوعات المشابهة.

الدراسة الأولى : دور إستخدام تقنية الجيل الرابع في التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي (من وجهة نظر الطالب) دراسة إستكشافية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال.

من إعداد الطالبتين ربيعي سالمة و قبشي سعاد .

إشكالية الدراسة :

وتتمحور إشكالية الدراسة كالاتي : ماهي وجهات نظر الطالب الجامعي حول دور إستخدام تقنية الجيل الرابع في التحصيل الأكاديمي له؟

وطرحت العديد من التساؤلات الفرعية من بينها:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطالب الجامعي حول دور إستخدام تقنية الجيل الرابع في التحصيل الأكاديمي لديه بإختلاف الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطالب الجامعي حول دور إستخدام تقنية الجيل الرابع في التحصيل الأكاديمي لديه بإختلاف المستوى الجامعي؟.

فرضيات الدراسة:

- و إعتد أيضا على الفرضيات نأخذ منها :
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطالب الجامعي حول دور إستخدام تقنية الجيل الرابع في التحصيل الأكاديمي لديه بإختلاف الجنس .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطالب الجامعي حول دور إستخدام تقنية الجيل

خلاصة الدراسة والنتائج المتحصل عليها:

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى أن دور إستخدام تقنية الجيل الرابع في التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر الطالب كان بدرجة متوسطة , كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة لمتغيري الجنس والمستوى الجامعي.

ويمكن إستخلاص أن التعمق في عالم الأنترنت عبر تقنية الجيل الرابع يعتبر كعامل مساعد للطالب الجامعي في مجاله العلمي وذلك من خلال توفير إمكانية التواصل مع الأساتذة وزملاء الدراسة والحصول على المعلومات والمحاضرات وكل مايسهم في تحصيله الراسي بطريقة أسهل وأسرع.

أوجه الشبه:

هناك نقاط تشابه بين الدراستين إشتراك في إستخدام الطالب الجامعي لتقنية الجيل الرابع من خلال الأهمية التي تكتبها هذه التقنية للإبحار عبر الأنترنت والخدمات والميزات التي تتوفر عليها التي يمكن أن يستفيد منها الطالب الجامعي خاصة في مجاله العلمي.

أوجه الإختلاف:

تختلف دراستنا عن الدراسة المذكورة في زوايا البحث ونوعية الدراسة فموضوع دراستنا يعد من الدراسات الإستطلاعية الذي هو بمثابة رؤية عامة لمختلف جوانب الظاهرة محل البحث فدراستنا تناولت موضوع واقع اهتمام الطلبة بإستخدام تكنولوجيا الجيل الرابع "4g" وأهم

الحاجات التي ترضيها هذه التقنية في حالة إستخدامها بينما موضوع هذه الدراسة تناول استخدام هذه التقنية في التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي .

الدراسة الثانية: درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا الأنترنت اللاسلكي في التعلم "في وجهة نظرهم"

من إعداد الطالبان أحلام عرسان نصار , منصور أحمد الوريكات.

إشكالية الدراسة:

وتتمحور إشكالية الدراسة كالاتي : هل يمكن أن تستفيد الجامعة الأردنية من التكنولوجيا

اللاسلكية والأجهزة المحمولة لمساعدة الطلبة في التعلم ؟

وطرحت هذه الدراسة العديد من التساؤلات الفرعية من بينها:

- ما درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا الأنترنت اللاسلكي في تعلمهم من وجهة نظر الطلبة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > a$) في درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا الأنترنت اللاسلكي في التعلم تعزى لمتغيري: الجنس , والمرحلة الدراسية الجامعية؟.

نتائج الدراسة :

- إستجابة طلبة الجامعة الأردنية عن محاور درجة استخدامهم لتكنولوجيا الأنترنت اللاسلكي في التعلم , ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها : إزدياد وعي الطلبة بدور التكنولوجيا اللاسلكية المتنقلة في إثارة إهتمام الطلبة عند استخدامهم لها في العملية التعليمية , ودور الأنترنت اللاسلكي في تغيير طريقة تعلم الطلبة والتشجيع على التعلم المتحمور حول الطالب , والأثار الإيجابية التي تنعكس على الطلبة من استخدامهم للأنترنت اللاسلكي في التعلم , كما أن سعي الطلبة لمواكبة التطور التكنولوجي الحديث , وإزدياد الإعتماد على الأنترنت في نواحي الحياة كافة وفي مجال التعليم بصفة خاصة ودوره في إتمام العملية التعليمية , ولما توفره التكنولوجيا اللاسلكية من راحة وخصوصية

تحفز الطلبة على الدراسة والتواصل والتعاون فيما بينهم يدفعهم إلى إستخدامه بدرجة كبيرة , إلا أنه قد تتباين درجة إستخدام الطلبة لتكنولوجيا الأنترنت اللاسلكي تبعاً لطبيعة المواد والمساقات التعليمية المختلفة , ووجود بعض التحديات التي تواجه الطلبة عند إستخدامهم للأنترنت اللاسلكي في التعلم ' وعدم قدرة بعض الطلبة على شراء التقنيات اللاسلكية الحديثة وإزدياد كلفتها مما يؤدي إلى تقليل تقديرات بعض الطلبة لدرجة الإستخدام من جهة أخرى.

- قناعة الطلبة حول دواعي إستحداث أساليب وطرق تسهل من عملية إيصال المعلومة للطالب , وإيجاد بيئة تعليمية تعزز تعلم الطلبة وتزيد من دوره وفعاليته وتجذب إنتباهه وتشجعه على متابعة عملية التعلم خارج القاعات الدراسية , ولدور الأنترنت اللاسلكي في دعم وتسهيل التعلم وإتاحة إختيار المتعلم للوقت والمكان الذي يناسبه للتعلم.

- كما أن الراحة التي تقدمها التكنولوجيا اللاسلكية بسبب عدم وجود الحاجات للكابلات , والسرعة والمرونة , وإزدياد شعبية الأنترنت اللاسلكي في المؤسسات التعليمية , وقدرتها على أن تصبح وسيلة أو أداة نشطة لتنمية قدرات الطلبة الذهنية والمعرفية والأدائية والإتجاهية , وتحسين التحصيل العلمي للطلبة فقد كشفت بعض الدراسات أن الأجهزة المحمولة اللاسلكية تدفع الطلبة وتثيرهم لتعلم المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية بدرجة كبيرة وعلاوة على ذلك , فقد وجدت تطبيقات الأجهزة المحمولة لتعزيز تعلم الطلبة في عمليات التعلم , وإستكمال الطلبة لواجباتهم , وتشجيع دوافع التعلم , حيث وجد أن الطلبة كانوا أكثر حماساً وينفقون وقتاً أكبر في التعلم عند إستخدامهم لأجهزتهم المحمولة في التعلم مما هي عليه في الطرق التقليدية , مما يبرر إستخدامهم للأنترنت اللاسلكي بدرجة كبيرة في التعلم.

أوجه الشبه:

تتمثل نقاط التشابه بين الدراستين في أن كلتا منهم تهدف إلى إستخدام الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الأنترنت اللاسلكي بسبب العديد من المزايا المرتبطة بها التي تساعد وتسمح للفرد

بالإتصال بشبكة الأنترنت طوال الوقت زيسهل الحصول على المعلومات أكثر من أي وقت مضى , كما تمكن الطلبة من الوصول إلى شبكة الإتصالات والمعلومات من أي مكان داخل نطاق تردد الشبكة , وهي في تطور مستمر لزيادة عرض النطاق إلى أقصى حد ممكن

أوجه الاختلاف:

بالرغم من نقاط التشابه بين الدراستين, إلا أن هذه الدراسة تختلف عن موضوع بحثنا فقد تناولت تعزيز التعلم المتخمر حول الطالب من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة, وتوفير فرص للطلبة للقيام بدور أكثر نشاطا في العملية التعليمية , وتحفيزهم وتشجيعهم على التعلم , والخروج من العملية التقليدية في التعلم , وتوفير بيئة تتصف بالمرونة في الوصول إلى المعلومات وحرية التنقل من مكان آخر. وهناك إختلاف آخر من وجه دراستي التي تناولت موضوع واقع إستخدام الطلبة الجامعيين لتقنية الجيل الرابع بصفة عامة أما موضوع هذه الدراسة فقد خصص أين يتم هذا الإستخدام وقد كان في مجال التعلم . فأختلفنا الدراستين من ناحية المنهج المستعمل فموضوع دراستنا إستعمل المنهج المسحي الوصفي فقط بعكس هذه الدراسة التي أستعملت المنهج الوصفي فقط.

المقاربة النظرية:

نظرية الإستخدامات و الإشباع:

1- مفهوم النظرية:

تعرف بأنها دراسة جمهور وسائل الاعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لوسائل الإعلام لإشباع حاجات فردية معينة, وبظهور هذه النظرية في إطار المدخل الوظيفي أصبحت تهتم بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة , وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في إنتقاء افرادها لرسائل و مضمون وسائل الإعلام.

جوهر النظرية:

نظرية الاستخدامات و الاشباعات: تعنى في الأساس بجمهور الوسيلة الاعلامية التي تشبع رغباته و تلبى حاجته الكامنة في داخله. ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الاعلام ,بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى الى تحقيقها. فأعضاء الجمهور هنا برجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر اشباعا لهم, وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الافراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.²⁰

و يحقق منظور الاستخدامات و الاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- 1- السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الافراد وسائل الاتصال و ذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته.
- 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال للتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.²¹
- 3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.²²

2-فرضيات النظرية:

- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالإيجابية والفعالية ويرتبط استخدامه لوسائل الإعلام بأهداف محددة لديه.
- يختار جمهور وسائل الإعلام التي يتوقع منها إشباع رغباته و حاجاته .
- تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل الإتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية و الأكاديمية و غيرها و تتأثر العلاقة ما بين الجمهور ووسائل الإعلام بعوامل بيئية عديدة لديه.

²⁰ د.منال هلال المزاهرة : نظريات الاتصال, دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة , ط1, 2012, ص 178
²¹ د.حسن عماد مكاي و ليلي حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة, الدار المصرية اللبنانية, لبنان, ط1, 1997, ص 241.

²² د.سراي سعاد: محاضرات

- الجمهور قادر على تحديد إهتماماته و إحتياجاته و دوافع تعرضه لوسائل الإعلام و بالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته و رغباته.

عناصر نظرية الإستخدامات و الإشباعات :

- الجمهور المستهدف إنتقائي.
- الأصول النفسية و الإجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام.
- دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام.
- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام. تعرض الجمهور لوسائل الإعلام و الإشباعات الناتجة عنها.²³

نظرية الإستخدام والإشباع وتطبيقاتها في إستعمال تقنية الجيل الرابع:

مع تطور شبكات الأنترنت لم تستطع العديد من نظريات التأثير من مواكبة هذه التطورات والتغيرات , وهذا ماجعل نظرية الإستخدامات والإشباعات تتصدر العديد من البحوث التي تدرس إستخدام الأنترنت وتأثيرها على العالم الخارجي ومحاولة دراسة إستخدام تقنية الجيل الرابع لدى مستعمليها من جمهور هذه التقنية , والتوصل إلى ما أثبتته الدراسات السابقة حول إستخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والإتصال , ومن بين ما أكدته الدور البارز لأداء الوسيلة الإعلامية ووظيفتها أو تأثيرها على المتلقي سواء أكان فردا أو المجتمع ككل, وأصبحت أحد البدائل لسهولة تطبيق فروض النظرية ويجب مراعاة العديد من النقاط الأساسية في تطبيق النظرية .

مع تطور شبكات الانترنت لم تستطع العديد من نظريات التأثير من مواكبة هذه التطورات و التغيرات, وهذا ماجعل نظرية الإستخدامات والإشباعات تتصدر العديد من البحوث التي تدرس إستخدام الأنترنت.

²³ د.حسن عماد مكاي و ليلي حسين السيد: المرجع سابق , ص 244.

الاطار النظري

خطة الجانب النظري.

الفصل الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة
المطلب الأول: نشأة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.

أولاً: الحواسيب الآلية

ثانياً: الإنترنت

ثالثاً: الهاتف النقال

المطلب الثاني: التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا الإلكترونية.
المطلب الثالث: أهمية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال.

المبحث الثاني: جمهور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة

المطلب الأول: مفهوم جمهور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة
المطلب الثاني: أهمية الجمهور في المنظومة الاتصالية
المطلب الثالث: تطور دراسات الجمهور.

ملخص الفصل

الفصل الثاني: تكنولوجيا الـ"4G" في الجزائر.

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الجيل الرابع للهاتف النقال.
المطلب الأول: الفكرة والمنشأ والتطور

المطلب الثاني: أنظمة عمل تقنية الـ "4G" ومعاييرها.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب استخدام تكنولوجيا الـ "4G".

المبحث الثاني: التزود بخدمة الـ "4G" في الجزائر .

المطلب الأول: شبكات التزود بخدمة الـ "4G".

المطلب الثاني: خدمات الإنترنت الجوال الجديدة المتاحة للمستخدمين في

الجزائر .

المطلب الثالث: المقارنة بين خدمة الـ (4G) في الجزائر ونظيرها في بعض الدول

العربية.

خطة الفصل الأول: تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة.

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة

المطلب الأول: التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا الإلكترونية

المطلب الثاني: نشأة تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة وتطورها

أولاً: الحواسيب الآلية .

ثانياً: الإنترنت .

ثالثاً: الهاتف النقال

المطلب الثالث: أهمية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال

المبحث الثاني: جمهور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة .

المطلب الأول: مفهوم جمهور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة

المطلب الثاني: أهمية الجمهور في المنظومة الاتصالية

المطلب الثالث: تطور دراسات الجمهور

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

المطلب الأول : نشأة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وتطورها .

أولا : الحواسيب الآلية .

1- ماهية الحاسب الآلي :

اشتقت كلمة الحاسب الآلي من لفظ الفعل في اللغة الإنجليزية (compute To)، ويقابله معنى يحسب في اللغة العربية ومنه جاء المصطلح معرباً. الحاسوب الآلي عبارة عن آلة (مكون مادي) أو جهاز إلكتروني يقوم بإدخال البيانات ومعالجتها وتعديلها وإخراجها، بالاستعانة ببعض الأجهزة الموصولة (الملحقات)، مثل عتاد الطابعة والبرمجيات اللازمة للتشغيل، ويتعامل جهاز الكمبيوتر مع كم هائل من المعلومات والمعطيات و الإحصائيات الرياضية في زمن قياسي وبدقة متناهية، تسهل لمستخدميه تسيير شؤون حيام اليومية والعملية. أحدث اختراع الحاسوب الآلي (جهاز الكمبيوتر) قفزة نوعية في عالم الاتصالات والمعلومات ، فقد تحققت ميزات السرعة والدقة لنظم المعلومات التي يتم تداولها، وقد أمكن بفضل هذا الجهاز عدم القلق بشأن الكم الهائل للبيانات والمعطيات التي يتم تخزينها حتى بدون الاستعانة بوسائط التخزين الخارجية، وأمکن ضغطها في جهاز الحاسب نفسه بما يحرر مساحات في الذاكرة الأم من ناحية، وضمان الأداء الفعال والسريع للجهاز من ناحية أخرى هذا و قد تضاعفت أهمية جهاز الحاسب الآلي بتتالي الاختراعات الإلكترونية والأجهزة الاتصالية، وأحدث امتزاجها واندماجها في ما سمي بثورة الاتصالات والمعلومات: " يعرف امتزاج ثورتي الاتصالات والمعلومات بأنه تطبيق منظم للمعرفة العلمية لأداء مهام عملية للبشر ومجتمعهم الفصل الأول تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة 51 و هي الحصول أو اكتساب أو

معالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقمية والنصية واللاسلكية والصوتية من خلال مجموعة من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية والكمبيوتر¹. ولعل الدكتور "شفيق" يوافقنا الرأي عندما يتم إسقاط أنظمة تأليف الوسائط المتعددة في أجهزة الكمبيوتر على الحواسيب الشخصية والهواتف النقالة، حيث ومن أجل إنتاج وسائط متعددة ناجحة لا بد من أخذ العناصر التالية بعين الاعتبار.

- 1- الجمهور المستهدف: الفئات/ السمات الفردية والاجتماعية/ أساليب التعلم . . .
- 2- أهداف البرامج: أهداف المبرمج المسطرة/ توقعات الجمهور.
- 3- محتويات البرنامج: ما يقدمه للمتلقي من معلومات أو بيانات أو تطبيقات .
- 4- درجة التفاعلية: أي ردود فعل الجمهور المستخدم إزاء الأجهزة².

"يمكن استخدام الوسائط المتعددة في مجالات علمية عدة، وهي نفس المجالات التي تتواجد فيها الحاسبات الشخصية:

- الاتصالات .
- معالجة النصوص .
- التصحيح الهندسي.
- التعليم .
- التسلية .
- المحاكاة³ .

¹ أسما حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال: الإعلام التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني والمعلوماتي والرقمي: communication: Technology Internet – Cyber space – Digital Interactive ، الدار العربية للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، 2005، ص15.

² حسنين شفيق، تكنولوجيا الوسائط المتعددة: في المجال الإعلامي والانترنت، دار برس (Press)، (د.م.ن)، 2007 ، ص178.

³ حسنين شفيق، المرجع السابق، ص 158.

وغير ذلك من المجالات وخاصة المجال الإعلامي..

حيث أن حقيقة " الوسائط المتعددة " مفادها دمج عديد الوسائل في وسيط واحد أي تعويضها بدعامة اتصالية واحدة، توحد كل ميزاتها السابقة مع الاتجاه نحو التصغير، "وقد بدأ هذا التوحيد والإدماج ضمن وحدة الحاسوب الذي أضيفت إلى وظائفه الأساسية إمكانية قراءة الأقراص المضغوطة، تأدية وظيفة الهاتف والفاكس، الاتصال بشبكة الانترنت...، ثم بدأ هذا الإدماج ينتقل تدريجيا إلى الوسائل الأخرى كالتلفزيون متعدد الوظائف والهاتف الخليوي متعدد الوظائف".¹

ثانيا- أجيال الحاسب الآلي :

إن تشبيه المراحل العديدة المتتالية لتطور جهاز الحاسب الآلي بالثورة لا يأتي من العدم، فالعودة إلى البدايات الأولى لنشأة الجهاز في صورته الأولية يجعلنا نقف عن كثب على حجم التطور المذهل الذي خصص لهذا الجهاز الإلكتروني من عدة نواح تركيبية (الحجم) وفيزيائية (التحول من الصمامات المفرغة إلى الترانزستور و شرائح السيليكون والألياف الضوئية) ومن ناحية البرمجية، مع العلم أن أغلب المصادر تشير إلى أن هذه الاختراعات كان مصدرها الأول نتائج البحوث والتجارب لعلماء، اختصاصيين وحتى هواة من كبريات الجامعات الغربية.

أ- خصائص الجيل الأول للحاسب الآلي (1946 - 1954) : استخدمت فيه الصمامات (الأنابيب) المفرغة، ومنها الصمامات الإلكترونية التي تنقل الإشارات الكهربائية داخل الدوائر الكهربائية عبر الغازات أو الفراغات، لكن هذه الصمامات احتاجت إلى التبريد المتواصل للحفاظ على أداء الحاسوب.

¹ ريفرز ويليام وآخرون : الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية، مصر ،2005،ص45.

- تميزت حواسيب هذا الجيل بأداء جد بطيء، فضلا عن تكلفتها الباهظة وحجمها الكبير جدا. حتى العام (1946) كانت الآلات الحاسبة تزن ما يقارب (30 طنا متريا)، ويمكن أن تشغل مساحة غرفة أو مخبرا كاملا فضلا عن استهلاك ما يزيد عن (100 كيلو واط) عند التشغيل.

- تمت الاستفادة من التجارب الرائدة للعلماء في هذا أمثال "بليز باسكال"، "جوزيف ماري جاكار"، "تشارلز بابيج"، "هيرمان هوليرث"، "فانفر بو ش"، وغيرهم، حيث لم تكن أغلب بدايات بحوثهم وتجاربهم لتحسين جهاز الكمبيوتر إلا نقاط انتهاء تجارب السابقين - بساطة برامج ولغة التشغيل.

ب- خصائص الجيل الثاني للحاسب الآلي (1964-1960): اختراع الترانزستور كبديل عن الصمامات المفرغة.

- بداية الاتجاه نحو تصغير حجم الجهاز الحاسب، بما يجعله يستهلك أقل وقت وطاقة للتشغيل .

- استخدمت حواسيب هذا الجيل في الإحصاء السكاني .

- زيادة سعة التخزين للجهاز، باستعمال الأجهزة الممغنطة .

- تطوير لغات البرمجة والمعالجات .

- يعد استخدام هذه الحواسيب حكرا على الاختصاصيين والمهتمين فقط بالإلكترونيات نظرا لثمنها الباهظ .

ج- خصائص الجيل الثالث للحاسب الآلي (1965-1974): استخدام الدوائر

الإلكترونية المتكونة من آلاف الترانزستورات على رقاقات السيليكون .

- زادت احتمالات طول عمر الحاسب الآلي بفضل التحسين والتطوير الحاصل على مستوى تسيير الطاقة.
- التوسع في استخدام الأقراص الممغنطة وأجهزة القراءة الضوئية كوسائط للتخزين. الفصل الأول تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة 54.
- د- خصائص الجيل الرابع للحاسب الآلي (1974 - 1995):** استخدمت فيها الدوائر الإلكترونية المتكاملة " التي تعمل بواسطة قطعة صغيرة من أشباه الموصلات الحرارية تسمى - بالشريحة الدقيقة - التي تبلغ مساحتها - ثمن نصف بوصة مربعة مع صف من الترانزستورات الدقيقة مطبوعة أو محفورة عليها، وتميزت كمبيوترات هذا الجيل بالسرعة مع مثل الحواسيب الشهيرة (APPLE) والمعروفة أيضا بتسمية (PC) كتلك التي كانت تنتجها شركة (IBM)¹.
- تعدد لغات البرمجة .
- صارت حواسيب هذا الجيل في متناول الأفراد والمؤسسات، بفضل أسعارها الرمزية وسهولة استخدامها من الناحية التقنية .
- استمرت وسائط التخزين هي الأخرى في التطور، من أجل جعلها أكثر كفاءة في التخزين ومرونة عند استرجاعها والتعديل في البيانات التي تحتويها .

و- خصائص الجيل الخامس للحاسب الآلي من 1995 إلى اليوم: بدء تزويد الحواسيب بتقنية واجهة المستخدم الرسومية منذ التسعينيات، وما تحتويه من أيقونات يكفي نسخها على سطح المكتب وضغط زر الفأرة مرتين للوصول إليها واستخدامها، كما كانت خلفية سطح المكتب بيضاء والرموز و كذا الأيقونات باللونين الأبيض والأسود، ثم استمرت في التطور إلى غاية اليوم أين توفر لنا هذه الآلات صورا ونصوصا عالية الدقة والتشبع اللوني .

1 لبنى جلال سكيك، إستخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية: " نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجاً"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة، (د.م.ن)، 2007 - 2008، ص70.

- مواصلة الشركات المتخصصة في إنتاج الحواسيب في عملية تقليص أحجام الحواسيب الآلية بمقابل زيادة سرعة أدائها وحفاظها على الطاقة.
- ظهور أنواع أخرى للحواسيب الشخصية: حواسيب اليد أو المفكرة الإلكترونية (للتدوين فقط)، الحواسيب المحمولة "Laptop ..".
- زيادة كمية ونوعية في عدد الشركات المصنعة للحواسيب الآلية، أو ملحقا من عتاد وبرمجيات. ...
- تشهد برامج وأنظمة التشغيل والتطبيقات هي الأخرى على اختلافها نموا متزايدا، سواء بإنتاجها من طرف الشركات المتخصصة أو تقليدها .

ثالثا-أنواع الحواسيب الآلية:

1. 3 /الحواسيب ذات الحجم الكبير والمتوسط والصغير: تستخدم في المكاتب والمؤسسات لإنجاز المهام المكتبية وغيرها
2. 3/الحواسيب الصغيرة: الكمبيوتر الشخصي (PC) وتتميز بأسعارها المعقولة واستخدامها في المكاتب والمنزل.
3. 3 / الحواسيب المحمولة أو حواسيب الجيب، يستطيع المستخدم نقلها معه أثناء التجوال، تؤدي مهام عديدة منها تحرير النصوص، الصور والفيديو ويمكن اعتبارها مفكرة جيب

ثانيا: (الإنترنت)

1 - مفهوم تكنولوجيا المعلومات :

هي "مجموعة من العناصر والقدرات التي تستخدم في جمع البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها باستخدام تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات بسرعة عالية وكفاءة لإحداث شيء مفيد يساعد على تطور المجتمع".¹

2- مفهوم الأنترنت:

"تعد الأنترنت أشهر تطبيقات اندماج ثورتي المعلومات والاتصال استعمالا على مدى أزيد من ثلاثة عقود كاملة من الزمن، ورغم ذلك لازلنا نجد أن إشكالية الاتفاق على مفهوم مصطلح معين تتكرر كثيرا في مجال الإعلام والاتصال، والأمر سيان مع مفهوم الإنترنت الذي يتغير من مجال إلى آخر، ومن شخص إلى آخر فقد يعرفها الإعلامي خلافا لتعريف السياسي أو الاقتصادي مثلا"².

أ- الاختلاف حول الترجمة الحقيقية لمصطلح "انترنت": يفضل الكثيرون المصطلح العربي "الشبكة العالمية" بديلا عن لفظ "الإنترنت" أيا كان موقع الهمزة فيه، رغم أن المصطلح يلقي أحيانا صعوبة في الاندماج ضمن المنظومة اللغوية العربية، لكن تكراره سيولد التعود عليه مثله تماما مصطلح "الكمبيوتر" الذي عرب إلى "الحاسوب" أو "الحاسوب الآلي".

وبالمقابل نصادف من يرفض ترجمة المصطلح السابق (الإنترنت) إلى "الشبكة الدولية للمعلومات" لأن اللفظ "inter" قد يعد تفسيراً خاطئاً لكلمة (International) التي تعني

1 هند علوي، مجتمع المعلومات بالجزائر: قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري، دار الفرق السوربية، دمشق، 2009، ص27.

2 لعقاب محمد : مجتمع الإعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه، دار هومة ، الجزائر ، 2003، ص145.

"عالمي" مما يجعل الإنترنت ملكية تديرها الحكومات وخاضعة للتقسيم السياسي الدولي، لكنها في الحقيقة عكس ذلك.

وعكس التعريف السابق يرى التعريف التالي أن: "كلمة **Internet**" هي اختصار الكلمة الإنجليزية **Network International** ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية".[...]¹

ب. هل الإنترنت إحدى الطرق السريعة للمعلومات؟ قد يرى البعض أن الإنترنت تعد إحدى الطرق السريع للمعلومات، لكنها في الحقيقة جزء من الكل وليست الكل الشامل، حيث "يعرفها البعض الآخر بأنها الطريق السريع للمعلومات، لكن الصحيح أن خط المعلومات السريع هو البنية التحتية للمعلومات الوطنية والتي تعتبر الانترنت جزءا منها، كشبكات الهاتف والأقمار الصناعية والتلفزيون وغيرها من التقنيات التي تسمح بإرسال واستلام الصوت والصورة معا"².

ولعل هذا ما يوافق التعريف التالي للإنترنت بأنها: "صورة من صور الطريق السريع للمعلومات..."

وعموما مهما اختلفت التعريفات، يتفق الجميع على مبادئ عمل الإنترنت ومزاياها، كما تطلق عليها عدة تسميات منها : الشبكة العنكبوتية والشبكة المترابطة للشبكات. "وتتكون الإنترنت من: معلومات (Information) ،حاسبات (Computers) ، وسائل الاتصال (Communication)،بروتوكولات ونظام (Protocols)،شبكة Internet". وللإنترنت نسخة مصغرة عنها تتمثل في "الإنترنت"، التي تستخدمها المؤسسات والشركات لتسهيل أداء وتسيير المهام داخل المؤسسة، ولضمان سرية الاتصالات بين العاملين فيها،

1 صالح محمد سعادة؛ محمد محمود الراميني؛ علاء علي حمدان: مقدمة إلى الإنترنت، مكتبة المجتمع العربي، عمان-الأردن، 2010، ص9.

2 جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال: الوظائف، الهياكل، الأدوار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص177.

وتستخدم في "الإنترنت" لغة (HTML) ونفس البروتوكولات وبرامج التشغيل والتطبيقات التي تستخدم مع الإنترنت، واليوم بفضل التطورات المدخلة على الإنترنت يمكن الاستغناء عن المودم للاستفادة منها، بفضل الشبكات اللاسلكية، كما يزداد عدد مستخدميها في كل أنحاء العالم بشكل مطرد.

3-التصميم التقني للإنترنت:

نتجت الإنترنت "عن طريق ربط الشبكات المحلية LAN ببعضها البعض لتتكون الشبكات الواسعة WAN ويربط الشبكات الواسعة مع بعضها تم تغطية العالم بأكمله لتتكون أكبر شركة اتصالات حول العالم وهي شبكة الإنترنت".

ومع التغييرات المختلفة الطارئة على مستوى نشاطات الأفراد والمجتمعات كالتنقلات اليومية مع الحاجة إلى خدمات الإنترنت، فضلا عن الزيادة المطردة في عدد مستخدمي الأجهزة المحمولة خلال تنقلاتهم، استحدث نوع جديد من الشبكات الاتصالية اللاسلكية المحلية، الذي يسمح بالاتصال بالإنترنت "باستعمال وسط لاسلكي مثل ذبذبة إرسال (RF Frequency Radio) أو اتصال باستخدام الأشعة تحت الحمراء (IR in frared) بدلا من الكابلات وهذا يسمح للمستخدمين أن يكونوا على اتصال بالشبكة دون الارتباط فيزيائيا بين أجهزتهم".

شبكات الخدمات الرقمية المتكاملة: (Digital Services Integrated Network)

تتمثل في دمج العديد من الشبكات لتقدم خدمات متنوعة، وهذا النوع من الشبكات يتيح تبادل المعلومات بين وحدات الاتصال عبر خطوط الاتصال المختلفة. وهناك من يسميها البروتوكول ISDN: وهي شبكة تنقل الإشارات رقميا بين الأجهزة، وتوفر هذه الشبكة سرعة وكفاءة أكبر من شبكات الهاتف وأجهزة المودم. تستطيع هذه الشبكة نقل الصوت والصور والفيديو والبيانات في وقت واحد وذلك بإنشاء عدة قنوات عبر الأسلاك ويسمح لكل قناة بأن تستخدم اتصال ISDN لفترة محددة من الزمن ويتم الانتقال من قناة إلى أخرى بشكل يجعل كل قناة تبدو وكأنشطة طوال الوقت".

4- طرق الاتصال بالإنترنت :

"يتم الربط بالإنترنت باستعمال عدة طرق منها:

1.الاتصال عن طريق خط الهاتف العادي :وهي من أقدم الطرق استخداما في الاتصال بالإنترنت وتقوم على استخدام خط الهاتف العادي ومودم وقد ظهرت أجهزة مودم تدعم سرعات بلغت 56 كيلوبايت في الثانية إلا أن هذه السرعة تعتبر بطيئة مقارنة بخدمات الوب التي أصبحت غنية بالصور والأصوات ومقاطع الفيديو مما يدفع بالمستخدمين لاختيار خدمة ذات حزمة أوسع.

2.الاتصال عن طريق خط المشترك الرقمي (ADSL) :

تعمل عن طريق فصل خط الهاتف إلى مجالين للذبذبة مجال للصوت ومجال للمعلومات وتتراوح سرعة النقل فيها من 256 كيلوبايت في الثانية إلى ميغابايت في الثانية وتستخدم فيها أجهزة مودم خاصة وتتطلب اشتراك في شركة الهاتف تتميز هذه الطريقة بإمكانية استقبال وإجراء مكالمات هاتفية في نفس الوقت الذي يتم فيه الاتصال بالانترنت.

3.الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية:

تمثل هذه الطريقة مستقبل الاتصال بالانترنت حيث أنها سريعة جدا ورخيصة ويمكن للقمر الصناعي نقل ملفات البيانات وملفات الصوت والصورة بسرعات تتراوح بين 400 كيلوبايت إلى 2 ميغابايت في الثانية.¹

4- خصائص الإنترنت:

- يتميز الإنترنت باستخدام الوسائط المتعددة التي تستحوذ على الحواس[...], مما يترك المتلقي في حالة إشباع قوية لحواسه كلها.

1 ليث عبد الستار الكبيسي؛ محمد النعامنة، تكنولوجيا الاتصالات والشبكات الحاسوبية: COMMUNICATIO NETWORKS COMPUTER & TECHNOLOGY، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص297.

- إتاحة خدمات الوسائط المتعددة والقدرة على إدراج التشعبات والارتباطات النصية والوسائطية.
- حرية واسعة للنشر والإبحار بلا رقي.
- لاتزامنية ولا مركزية الإنترنت، فهي غير مملوكة لأحد والمستخدم وحده من يتحكم في انتقاء المادة التي يحتاجها وفي الوقت الذي يناسبه.
- تتيح الإنترنت ميزة التفاعلية.
- 5- تطبيقات وخدمات الإنترنت:
- 1/البريد الإلكتروني (E-mail):

الذي يفيد في تبادل الرسائل الإلكترونية، المعلومات، المعطيات والبيانات، الصور والفيديو بسرعة، عبر "Gmail" أو "Yahoo" .. .

2/محركات البحث:

برامج متخصصة تدعى (متصفح الإنترنت) لتسهيل عملية البحث في الإنترنت مثل: "Explorer" و"Google".¹

3/مواقع التواصل الاجتماعي:

تستحوذ هذه الخدمة على أغلب وقت مستخدمي الإنترنت، وتعد متنفسا حقيقيا لإبداء الآراء ولو بانتحال الشخصيات أو تزييفها، كما لا يخفى الدور الأساسي الذي أدته ولا تزال إبان ثورات الربيع العربي تحت مسمى "تداعيات ظهور صحافة المواطن"، فكما قد تكون هذه المواقع التواصلية بين ملايين المستخدمين حول العالم متنفسا بناءا قد تكون أيضا العكس،

¹ عصام سليمان الموسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، ط6، إثراء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009، ص14.

"حيث أصبح الفضاء الإلكتروني ساحة كاملة للحوار، وفي نفس الوقت أداة للتعبير والاحتجاج، بل وللتسيق في التحرك وتنظيم الاحتجاجات"¹.

4/النشر الإلكتروني:

ساعدت الإنترنت عبر إتاحتها فرصة النشر الرقمي العاملين في ازدهار مهنة الصحافة بأنواعها، حيث أسهم في زيادة سرعة بث الأخبار و المعلومات فضلا عن تحديثها وتحسينها، وأصبح التفكير في إنشاء مؤسسات إعلامية غير مستحيل في ظل الفضاء الإلكتروني، الذي يقدم تسهيلات عدة على قلة التكلفة والجهد المقدمين نظير التفاعل مع المستخدمين والقائمين بالاتصال من جهة، وبين رأسها الصحفيين ومنافسيهم في المجال الإعلامي من جهة أخرى.

كما أزال النشر الإلكتروني مشكلة القلق بشأن الإخراج النهائي للصفحات أو كيفية عرضها، أين يتيح إمكانية تعديلها باستخدام الحاسب واختيار القوالب التي يراها المخرج مناسبة وجاذبة لاهتمام المستخدمين والقراء، وتعد المدونات الإلكترونية إحدى أشكال النشر الإلكتروني والتي يزداد عددها يوميا هي الأخرى وكذلك متابعتها بسبب المضامين التي تقدمها.

5/التسلية والترفيه:

تتيح الإنترنت فرصة مشاركة الألعاب ومواد الترفيه مع مستخدمين آخرين أينما كانوا.

6/خدمة على الخط:

التي توفرها شبكة من الحواسيب العالمية بمقابل مادي، وتضم خدمات غير متوفرة على النت كالألعاب، التطبيقات و عناوين هامة عبر "E-Mail" وغيرها، ويقبل على هذه الخدمة

¹ صبيبة مباركية، صحافة المواطن ودورها في تغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي: دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أطروحة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، الجزائر، 2013-2014. ص 44

المستخدمون العاديون أو أصحاب المؤسسات التجارية لعرض إنتاجهم في مساحات إعلانية توفرها ذات الخدمة . وعموما " أجمل روثنبرغ " Rothenber" أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت وهي:

- البريد الإلكتروني
- خدمة نقل الملفات
- خدمة المجموعات
- خدمة القوائم البريدية
- خدمة المحادثة
- خدمة البحث باستخدام
- خدمة البحث في القوائم
- خدمة الشبكة العنكبوتية
- خدمة مؤتمرات الحاسوب

ثالثا: الهاتف النقال:

يحدث أن ننسى بعض الأوراق الثبوتية بعد مغادرة المنزل لكننا لا نعود لاستعادها إن لم تكن جد ضرورية، لكن الأمر يتغير إذا نسينا الهاتف النقال حتى ولو لم نحتج له لذلك اليوم، هنا تتجلى أهمية هذه الوسيلة الاتصالية في الحياة اليومية لمستخدمها ودرجة الاعتماد عليها في إنجاز الكثير من الأعمال أو حتى اعتباره وسيلة ترفيهية بحتة.

ومثل الإنترنت للهاتف النقال عدة تسميات منها: الجوال، المتحرك وهاتف الجيب المحمول، وتتعدد استخداماته بين تبادل الملفات الصوتية (الاتصالات) والنصية الرقمية (SMS)، كما يعد بمثابة مفكرة شخصية لحفظ البيانات الشخصية كدليل الهاتف، جدول المواعيد والمهام، غير أن الميزات المضافة لهذه الوسيلة تختلف من هاتف لآخر تبعا لعدة اعتبارات

منها: الشركات المنتجة لهذه الهواتف، نوع الهاتف النقال أو الجيل الذي ينتمي إليه (عادي، ذكي...).

1- تعريف الهاتف النقال:

"هو أحد وسائل الإعلام الجديد ووسائل الاتصال، يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة، وبدئ استعماله عام 1947".¹ وتؤدي محطات التقوية دورا هاما في عملية استقبال وبث الاتصالات ضمن النطاق الجغرافي المحدد، وعلى مستوى سوق الهاتف النقال، تستقطب عدة شركات أجنبية اهتمام المستخدمين لمنتجا في مجال الاتصالات، وهي نفسها المؤسسات التي تتحكم في سوق الإلكترونيات منذ سنوات على غرار شركة "Apple" و "S3" وغيرهما من الشركات التي تتنافس في إصدار أحدث تكنولوجيا الهاتف النقال بإدخال ميزات مضافة جديدة، كما تتعدد استخدامات الهاتف في شتى المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، العسكرية والطبية..

2- أهمية استخدام الهاتف النقال:

إن كانت أغلب التكنولوجيات التقليدية (نسبة إلى زمن ظهورها) والحديثة أيضا تركز كثيرا على عنصر المرسل في العملية الاتصالية، فإن الهاتف النقال بأنواعه قد مهد الطريق لبروز المستقبل كعنصر هام في منظومة الاتصال والإعلام، وبفضل الهاتف توسع استخدام الإنترنت بشكل هائل.

كما أسهمت عملية "التصغير والتقليص" التي ظلت تخضع لها وسائط الاتصال في أن يحظى الهاتف باهتمام متزايد، بدليل أنه يمكن - اليوم - الاستغناء عن أغلب خدمات الحواسيب العملاقة والمحمولة وتعويضها بالهاتف النقال أو اللوح الإلكتروني في مختلف التنقلات، بفضل إمكانية العمل على التطبيقات المحمولة وأداء المهام ومنها إنجاز الأعمال المكتبية بمرونة وسرعة، مع البقاء على اطلاع بكل جديد يهم المستخدم، وبفضل الهاتف

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص84.

أصبح بإمكان مستخدمه أن " يساهم في نقل الأخبار والأحداث اليومية ساعة بساعة وبثها عبر وسائل الإعلام كالفضائيات [...] ¹.

3- استخدام الهاتف النقال وإيجابياته:

- تتحول هذه الوسيلة من مجرد وسيلة ترفيهية إلى القيام بمهام الحواسيب العملاقة في ظرف ثوان معدودة، بسبب تزويد الهاتف النقال ببرمجيات جد متطورة تعتمد على ركائز الذكاء الاصطناعي.

- إدماج الخدمات الاتصالية والإعلامية ضمن " الوسائط المتعددة"، جعل الهاتف النقال حلاً أساسياً لمشكلة حمل الحواسيب والتنقل بها، حيث يؤدي مهام عديدة باستخدام نفس تطبيقات وبرمجيات الحواسيب: معالج النصوص، معالج الصور والفيديو...

- تتميز الهواتف بميزة تحديد الموقع (GPS) وإمكانية الاتصال بالإنترنت ضمن نطاق جغرافي تطبق فيه خدمات الإنترنت السلكية أو اللاسلكية عن طريق الـ (wifi) أو (WI MAX) التي يمكن أن تصل قدرة إرسالها إلى (70 ميغابت/ثا)، وأن تغطي مساحة (50م) في الاتصال اللاسلكي.

- يتيح الهاتف النقال كبير الحجم أو جهاز اللوح الإلكتروني قراءة الكتب والمعطيات الإلكترونية بشكل أكثر راحة لحواس المستخدم، بفضل توفر إمكانية التحكم في طريقة عرض النصوص والمعلومات بما يناسبه.

- اليوم بإمكان المستخدمين في بعض الدول المتطورة تسديد فواتيرهم أو ثمن مشترياتهم بواسطة الهاتف النقال.

¹ علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 85.

4- عيوب وسلبيات استخدام الهاتف النقال:

يمكن أن نوجز أخطار إدمان الاستعمال المستمر للهاتف النقال في التالي:

- المخاطر الصحية: رغم أن البث في إنتاج الهاتف النقال من طرف الشركات المعنية يخضع لتوصيات منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للحماية من الإشعاع، حرصا على سلامة الأفراد والطبيعة (البيئة)، إلا أن استخدامه بطريقة خاطئة مضر أكثر منه مفيد، بسبب استحوازه على حيز كبير من وقت المستخدمين وخاصة منهم المدمنين على نوع معين من تطبيقات الألعاب والإنترنت، ويزداد خطر حدوث الضرر الصحي خاصة لدى الأطفال والراشدين، بل إن الأطباء والمختصين في المجال يحذرون من إمكانية تسبب نفس الجهاز في حدوث "الأورام السرطانية" على مستوى الصدغ والأذن على المدى الطويل مما قد يؤثر على وظائف الدماغ، وهذا مثال فقط من جملة التأثيرات السلبية على صحة المستخدم البيولوجية.

- تمنع أغلب شركات الطيران استعمال الهاتف المحمول داخل الطائرات أثناء الرحلات، نظرا للتشويش الذي يمكن أن يتسبب فيه هذا الجهاز على أجهزة وأنظمة الملاحة الجوية والأجهزة الإلكترونية عموما، رغم أن هناك مساع حثيثة ومطبقة فعلا في بعض شركات الطيران، حيث تسمح باستخدام الهاتف الجوال حتى أثناء السفر.

المطلب الثاني: التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا الإلكترونية.

أنهى اختراع الإلكترونيات سيطرة وسائل اتصال القرن التاسع عشر كالهاتف والبرق الكهربائي (التلغراف) والفاكس، التي كان يتم عبرها إرسال الرسائل باستعمال الكوابل النحاسية، قبل الانتقال إلى الاعتماد على الراديو والأقمار الصناعية في إجراء الاتصالات وإرسال الرسائل الإلكترونية بسرعة أكبر، ليلها اختراع الألياف البصرية الزجاجية (optic fiber) cables التي " تتكون من أسطوانة رقيقة جدا من الزجاج أو البلاستيك بثخانة الشعرة تسمى

النواة Core وتكسى هذه النواة بطبقة من الزجاج تكون مصممة لعكس الضوء عليها، ومن ثم تغطى بطبقة مقواة Kevlar، والتي بدورها تكون محمية بغطاء خارجي من البلاستيك¹. ويجب استخدام سلكين من هذه الألياف الأول للإرسال والثاني للاستقبال.

وتتمتع الألياف الضوئية بالمميزات الآتية:

- جودة البيانات أو المعطيات التي تنقل باستخدام الكوابل الليفية البصرية.
- تسجيل المعطيات رقميا باستخدام سلسلة من الترميز [0 و 1] عوضا عن الاستعانة في ذلك بالطيف الراديوي.

- أتاح بث الاتصالات رقميا إمكانية ضغط البيانات بما يوفر مساحات أوسع للتخزين. كما "توفر أسلاك الألياف البصرية المزايا التالية:

1. منيعة ضد التداخل الكهرومغناطيسي والتداخل من الأسلاك المجاورة.
2. سرعة إرسال بيانات مرتفعة جدا بدأت بـ 100 ميجابايت في الثانية وقد وصلت حاليا إلى 200000 ميجابايت في الثانية.
3. في الألياف البصرية يتم تحويل البيانات الرقمية إلى نبضات من الضوء، وحيث أن لا يهربهذه الألياف أي إشارات كهربية فإن مستوى الأمن الذي تقدمه ضد التنصت يكون مرتفعا.

- **الرقمنة**: يشير مصطلح الرقمنة (Digitization) إلى أنها: " عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي بواسطة الكمبيوتر في نظم المعلومات... "

¹ ليث عبد الستار الكبيسي؛ محمد النعامنة: المرجع السابق، ص 85.

ويعرفها أحمد محمد الشامي بأنها: "عملية تحويل المواد التناظرية analog materiale إلى شكل إلكتروني يعني رقمي digital. e.i ;electronic وخصوصا للتخزين والاستخدام في الكمبيوتر.¹

يتحدث الجميع اليوم عن بروز الإعلام الافتراضي أو الإعلام الجدي (NewMedia) ، " الذي يشير عموما إلى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر ، وما يوفره من خدمات النشر الإلكتروني سواء لأصحاب المهنة (الإعلاميين) أو جمهورهم ، إضافة إلى الميزات الأخرى مثل التفاعلية ولامحدودية مساحة النشر فضلا عن إمكانية العودة والتصحيح وتحديث الحالة، والتي أسهمت كلها في تقليل الجهد والتكلفة من جهة، وفي رفع مستوى التعليم والإحاطة بجديد التكنولوجيا في الال الذي يتخصص فيه الفرد المستخدم من جهة أخرى. كما يعرف الإعلام الرقمي ذا المصطلح "لإعتماده على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب، والفيديو والصوت والنصوص، والتي تقوم بنقل كافة المعلومات والصور والصوت رقميا ، من أن يكون عنصرا إلكترونيا وهو" الإعلام الذي مكن المستخدم المتلقي للمضمون الإعلامي من أن يكون فاعلا ومؤثرا في العملية الاتصالية، لأنه يحقق درجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة".²

المطلب الثالث: أهمية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال.

لا يقتصر استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على مجال دون آخر، فالحاجة إلى تقنيين في والمعلوماتية أصبح أكثر من ضرورة في عصر الآلة والتقنية، الذي يسعى إلى تخفيف التكلفة والجهد والوقت مقابل زيادة الإنتاج في شتى الميادين التي نورد منها النماذج التالية مثلا لا حصرا:

¹ أسامة محمد عطية خميس، الكيانات الرقمية [المحتوى الرقمي]: في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت، الجزء الأول: المفهوم..البرمجيات..البناء..الإيداع الرقمي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2013. ص 75.
² فضيل دليو: المرجع السابق، ص75.

- تكنولوجيا المعلومات والاتصال توظف العديد من المهن والتخصصات، حيث أصبحت هذه الأخيرة مطلبا ملحا لتجميع الإحصائيات وتسيير المؤسسات على اختلافها فضلا عن الاتصال والتفاعل مع الزبائن والعملاء.
- بروز أشكال جديدة للإعلام السيبروني، أصبح فيه الجمهور المتلقي للمضامين الإعلامية مرسلا لها من خلال "المدونات" و"النشر الإلكتروني" عموماً¹.
- تستفيد وسائل الإعلام السمعية والسمعية البصرية من إسهامات التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في الحقل الإعلامي، بفضل توفيرها لآنية وتحيين الأخبار والتحديث المستمر لها، بما يجعل متتبعي هذه الوسائل على اطلاع دائم بماجريات الأحداث، كما تعد خدمة "خبر عاجل" في هذه الوسائل نتاجا لتأثيرات الثورة المعلوماتية.
- أمكن اليوم الوصول إلى شبكة الإنترنت انطلاقاً من الأجهزة المحمولة كجهاز الهاتف الذكي، اللوحات الإلكترونية والحاسب الشخصي، باستعمال تقنيات الاتصال اللاسلكية.
- ليس وحده الميدان الإعلامي من يستفيد من تكنولوجيا المعلومات، فحاليا تحتاج أغلب الميادين العلمية منها والصناعية إلى هذه التكنولوجيا، ليس من أجل مجرد مواكبة التطورات الحاصلة وحسب، بل يتعلق الأمر بحاجة أتمع إلى توفير إنتاج يخضع للمقاييس الحديثة موازاة مع تقليص الوقت والكلفة والجهود، "وذلك لما ثبت من أثر التقدم التكنولوجي في توفير الجهد والوقت والمال فضلا عن تحسين الإنتاج الناتج عن أي عمل تنموي مدعوم بتكنولوجيا المعلومات..".
- تراهن العديد من شركات التصنيع في العالم على مبدأ "أتمتة" وسائل الإنتاج للحفاظ على علاقاا بالزبائن والعملاء، ومن بين هذه التقنيات تكنولوجيا المعلومات مما يوضح أهمية

¹ شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط2، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2005. 1 ص 223.

المعلوماتية في دعم المشاريع التنموية إن لم نقل أنها تعد حجر الأساس في نجاحها وإبقاء المؤسسات في مضمار المنافسة في عصرنا الحالي.¹

المبحث الثاني: جمهور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم جمهور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

تعريف الجمهور:

لم يتبلور المفهوم الحقيقي لجمهور الوسائل الإعلامية والاتصالية الحديثة إلا في السنوات الأخيرة وعبر مراحل متباينة، تبعا للفواصل الزمنية بين ظهور وسيلة إعلامية ما وانتشارها وما تضيفه من خصائص على مستعملها.

"يمثل الجمهور كيانا اجتماعيا قد لا ترتبط بين أفرادهِ إلا صلة التعرض إلى وسائل الاتصال الجماهيرية. فقد يشمل الجمهور فئات متباينة المستويات في المعيشة والثقافة والثروة إلا أن ما يضيف عليه صفة الجمهور مسألة الاحتكاك بوسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال الجماهيرية"².

كما يعد جمهور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، تلك الجماعات من اتمع أو أفرادهِ ممن يعدون متلقين لمضامين وسيلة إعلامية معينة، ولأن هذا العصر الحديث هو عصر الإلكترونيات بامتياز، فقد تمكنت الوسائل والتقنيات الحديثة من تشكيل مفاهيم أخرى للجماهير التي يستهويها الإقبال على التكنولوجيات الجديدة.

بقدر ما تكون ظاهرة انتشار وسيلة إعلامية جديدة ملتقى للنقاش حول خدماتها والجديد الذي تأتي به بقدر ما تتجلى التخوفات، أولا بخصوص إمكانية قضاء التقنية الحديثة على

¹ نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أبريل 1994.

² عبد الرحمان عزوي: دعوة إلى فهم علم الإجتماع الإعلامي، الدار المتوسطة للنشر، تونس - بيروت، 2010، ص 53.

سابقاتها، وثانيا ما يتعلق بالتأثيرات المحتملة لاستخدامها من طرف الجمهور خصوصا في بيئات وظروف معينة.

حيث وبمجرد بروز وسيلة ما واستخدامها يدور الحديث حول مدى استعدادها لاستقطاب وجذب مستخدميها وفق سيكولوجية الاتصال التي " هي مجموعة القوى والعوامل التي تجعل الفرد والجماعة يحرصون على المشاركة في العملية الاتصالية، ليس لأغراض آنية أو سطحية أو مرحلية، بل لتحقيق رغبة موجودة عند الفرد أو الجماعة وهذا ما يطلق عليه بالدوافع¹".

المطلب الثاني: أهمية الجمهور في المنظومة الاتصالية.

"إن الاهتمام بالجمهور في عملية الاتصال الجماهيري، وليد للتوجه النظري في هذا المجال. لقد اعترفت النظرية الإعلامية مؤخرا بالدور الحيوي الذي يلعبه الجمهور في العملية الاتصالية".

فالقول إن النظرية الإعلامية لم تم بالجمهور في المنظومة الاتصالية إلا مؤخرا في محله، فلطالما كان التركيز قائما على عنصري الوسيلة والقائم بالاتصال، وهذا التغير الجذري أسهمت فيه الوسائل التكنولوجية الاتصالية الحديثة أيما إسهام، فليس من السهل العودة عشرات السنين إلى الخلف والتتبؤ بيوم يصبح فيه المتلقي للمضامين الإعلامية متحكما فيها بل مرسلا.

لقد أتاحت الإنترنت لمستخدمها فرصة التعبير عما لا يمكنه قوله في فضاء العمومي، ليس فقط لأنه سيظهر هويته فحسب، بل لأنه أيضا قد لا يجد الشواهد التي تدعم رأيه وتوجهه حول قضية معينة، والعكس صحيح مع الإنترنت الذي يمكنه من إرفاق كلامه المكتوب أو المسموع بمجموعة الوسائط المتعددة كالأدلة، فضلا عن الإدلاء برأيه بكل حرية ولامحدودية

¹ محمد جمال الفار : المعجم الإعلامي ، دار أسامة ،المشرق الثقافي عمان ،2006،ص31.

مساحة النشر، يتلقى الردود والتفاعلات بخصوص ما نشره، من هنا يصبح الجمهور مرسلًا للمضامين الإعلامية أكثر منه متلق لها.¹

المطلب الثالث: تطور دراسات الجمهور.

طالما أولي الجمهور أهمية خاصة في دراسات تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال على المتلقين، بل أكثر من ذلك تعددت المداخل التي تناقش هذه التوجهات لعنصر المتلقي في العملية الاتصالية، فنجد مدخل التأثيرات والمدخل السلوكي مثالا، وهذا إنما يدل على تشعب واختلاف وكذا الزخم الذي تكتسبه دراسات الجمهور خاصة في الوقت الحالي.

"ويتمثل ذلك الدور الحيوي للجمهور النشط في ثلاث مجالات:

- اختيار التعرض للرسائل الاتصالية بناء على ما يرغب في تحقيقه من إمتاع وإشباع.
- تطويع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لخدمة الثقافة المحلية أو القيم والاتجاهات الاجتماعية والسياسية للأفراد.
- تطويع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لخدمة الثقافة المحلية أو القيم والاتجاهات الاجتماعية والسياسية للأفراد"².

1 عصام سليمان الموسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، ط 6، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 151.

2 أسما حسين حافظ: المرجع السابق، ص 13.

ملخص الفصل:

إن الحديث عن الفوائد الجلية التي أفرزها اندماج ثورتي المعلومات والاتصالات مع الاتجاه نحو تصغير المعدات، يبرز إلى السطح مع ظهور تكنولوجيايات حديثة تخدم ميدان الإعلام والاتصال، فمفاهيم هذه التكنولوجيايات الحديثة تنطلق من حداثة اختراعها وانتشارها وليس قياسا بالزمن الذي ظهرت فيه، فالحواسيب الآلية والهواتف النقالة والإنترنت قد حققت قفزة حقيقية في عالم لا يفتأ يقارن بين الفوائد التي يجنيها من استخدامه لتقنيات ما مقابل مضاعفة نفس الفوائد باكتشاف الجديد منها والأحدث.

كما أن تطور وسائل الإعلام وتعدد استخداماتها لدى المجتمع، قد أكسب عنصر الجمهور المتلقي أهمية خاصة في بناء العملية الاتصالية، حيث أن وسائل الاتصال والإعلام تتوجه إليه بمضامينها ومحتوياتها، وانطلاقا من هذه الأهمية اعتنت الدراسات الإنسانية والاجتماعية منذ بروز فرع علوم الإعلام والاتصال قائما بذاته ومتشعبا إلى الدرجة التي أهلته أن يكون فرعا وتخصصا ضمن تخصصات السيسولوجيا العامة.

واليوم أصبح لدراسات الجمهور اختصاصيون وتعد من أجل تفعيل دور أتمع وواقعه إزاء التطورات التكنولوجية المؤتمرات والمنديات، مما يؤكد مجددا أهمية عنصر المتلقي في سيرورة الرسالة الإعلامية إن لم نقل أنه صار المتحكم الأول في هذه العملية الاتصالية بفضل التكنولوجيايات الجديدة.

خطة الفصل الثاني: تكنولوجيا (4G) في الجزائر

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف النقال

المطلب الأول: الفكرة والمنشأ والتطور.

المطلب الثاني: أنظمة عمل (4G) ومعاييرها

المطلب الثالث: مزايا وعيوب استخدام تكنولوجيا (4G)

المبحث الثاني: التزود بخدمة (4G) في الجزائر

المطلب الأول: شبكات التزود بخدمة (4G) في الجزائر.

المطلب الثاني: خدمات الإنترنت الجوال الجديدة المتاحة للمستخدمين

في الجزائر.

المطلب الثالث: المقارنة بين خدمة الـ(4G) في الجزائر ونظيرها في بعض

الدول العربية.

ملخص الفصل.

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف النقال.

المطلب الأول: الفكرة والمنشأ والتطور.

كان اليابان صاحب أول مشروع لتقنية الجيل الثالث، بفضل تطويره لنظام الاتصالات اللاسلكية (W- CDMA) الذي يتيح النفاذ إلى الإنترنت، أين بدأت شركة NTT (DoCoMo بمحاولة البت في تشغيل شبكة الجيل الثالث للهاتف في شهر ماي 2001 ،وقد كانت تسميتها الأولى (Access Multimedia Mobile of Frontier) أو محدودية الوصول لملمتيميديا الجوال، وتحقق لها ذلك بعد موافقة الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) وأطلقت بعينة تجريبية من المستخدمين، وتغيرت تسميتها إلى الخدمة في شهر أكتوبر من نفس السنة بدءا بعينة تجريبية من المستخدمين، وتغيرت تسميتها إلى (Freedom of Mobile Multimedia Access) أو حرية الوصول لملمتيميديا المتنقلة.

ورغم شكاوي العينة الاختبارية من قصر عمر بطارية الهواتف المستخدمة خصيصا لهذه التقنية أو اختلالات تغطية الشبكة، إلا أن المشروع قدر له النجاح في أكتوبر 2001 انطلاقا من مدينتي طوكيو ويوكوهاما.

ومثل جميع الصناعات، تركزت تجربة هذه التقنية بداية في كبرى المدن اليابانية خصوصا خلال السنتين الأوليتين لإطلاق الخدمة، وسعت الشركة بعدها إلى تحديث مواصفات شبكة الجيل الثالث وفق المواصفات العالمية أو أنظمة ومعايير الاتصالات الدولية (UMTS) ،والاستمرار في إنتاج هواتف مكيفة للاستفادة من هذه التقنية كما ارتفع عدد مستخدميها في ظرف زمني قياسي¹.

¹ كرم أنطونيوس : العرب أمام تحديات التكنولوجيا ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ،نوفمبر 1982،ص 85.

انتشر استخدام التقنية بعدها بشكل تدريجي، وانطلقت في أوروبا خدمة الجيل الثالث للهاتف بداية العام 2003، واتسعت لتشمل العديد من البلدان الغربية مع زيادة عدد المقبلين على تقنية الجيل الثالث وانخفاض عدد مستخدمي الجيل الثاني.

أما انتشار هذه التقنية في شمال إفريقيا فقد دشنته شركة "وانا" بالمغرب نهاية شهر مارس 2006، وشركة اتصالات المغرب، ثم مصر التي بدأت فيها الخدمة منذ أواسط العام 2006 أيضا، ولم تعرف الجزائر إدخال هذه التكنولوجيا إلا في أواخر سنة 2013.

واليوم تستمر شبكة الجيل الرابع في الترقى من خلال الأنظمة والمعايير لإرضاء أكبر عدد من مستخدمي هذه الشبكة، رغم أن شبكة الجيل الثاني والنصف قد قدمت قبلها خدمات مشاة لخدمات 4G مثل المكالمات المرئية وخدمة (GPRS)، وبقي الطلب ملحا على توفير الخدمات اللاسلكية للاتصال بالإنترنت والاستفادة من أنظمة الملاحة وتحديد المواقع.¹

المطلب الثاني: أنظمة عمل تكنولوجيا 4G ومعاييرها:

بنيت تقنية 4G على مجموعة من أنظمة ومعايير اتحاد الاتصالات الدولية (ITU) الذي يضع شروطا معينة أمام الشركات القائمة بالتصنيع والابتكار في هذا المجال، حتى ترقى الخدمة إلى ما يجب أن تكون عليه وفق المواصفات الموضوعية.

ويعد نظام (UMTS) أحد أهم معايير تقنية الجيل الثالث للهاتف النقال، الذي لم يبلغ أنظمة ومعايير الأجيال السابقة بقدر ما كان تطويرا لها ولخصائصها التقنية، حيث تنص معايير اتحاد الاتصالات الدولي على أن يصل مقدار تحويل البيانات في الجيل الثالث إلى (4.14 ميغا/ثا).

¹ رأفت نبيل علوه: شبكات الاتصال، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2007، ص99.

ومع العلم أن أغلب هواتف (UMTS) تدعم أيضا نظام (GSM) ،مثل الهواتف الذكية ،
Apple, BlackBerry, Condor, Huawei, HTc, LG, Nokia , Samsung,
Sony

كما يعرف نظام (UMTS) أيضا باسم (FOMA) و (CDMA-W) في الدول الأوروبية، غير
أن محطات الـ (FOMA) تختلف عن محطات (UMTS) في التالي:

- البنية المعيارية للقوائم وعملية الشحن.

- ميزات يابانية خاصة مثل وضع (Osaifu) أو (Keitai-I) أو ما يسمى المحفظة
الإلكترونية.

- الدعم المتعدد والذي يتضمن (VI Band) على تردد (800ميغاهيرتز) من أجل شبكات
الـ (FOMA) في النماذج الجديدة.

- لا تدعم الـ (FOMA) عمليات الأوضاع المزدوجة مع شبكات (EDGE/GSM) ،
باستثناء بعض النماذج والتي توصف بالجنح العالمي.¹

المطلب الثالث: مزايا وعيوب استخدام تكنولوجيا 4G.

أولا/ مزايا استخدام تكنولوجيا 4G.

على غرار التكنولوجيات الحديثة والتقليدية، يدور الحديث عن الجديد الذي تقدمه التقنيات
الحديثة في إرهاصات ظهورها، و تقنية الجيل الثالث للهاتف النقال والوسائط المحمولة
عموما تأتي بباقة من الخدمات لمستخدميها، التي تتوافر بسرعة وسعة أكبر من نظيرها في
الجيل الثاني، وأحيانا يمكن أن تؤدي سرعة ودقة انتقال البيانات عبر هذه التقنية إلى ترقى
الـ (4G) إلى الـ (4G+) (3.5G) ومن أهم الخدمات المقدمة لجمهور هذه التقنية ما يلي:

¹ أرجون راو : "فاليولابس للحلول التقنية تستضيف قمة CXO للتكنولوجيا"، دبسي ، (2015/03/25) ، أسترجمت بتاريخ
http://me-newswire.net/90:56 2015/04/05 ، متاح على هذا الرابط

- يمكن لمستخدم هذه التقنية الاستفادة منها في أشكالها العديدة: مودم، شريحة هاتف نقال، مفتاح الإنترنت والاتصال الخارجي باستخدام منفذ (USB)، الربط اللاسلكي في المنطقة التي تغطيها الخدمة:

أ. المودم Modem :

ويستخدم لربط الحواسيب أو الشبكات فيما بينها باستخدام أسلاك الهاتف (المودم) لتحقيق الاتصال في هذه الشبكة الاتصالية. واسم المودم "مأخوذ من كلمتين هما Modulator و Demodulator.

مبدأ عمل المودم:

- عند الجهاز المرسل يقوم المودم بتحويل إشارات الحاسب الرقمية إلى إشارات تماثلية.
- تنتقل هذه الإشارات التماثلية عبر خطوط الهاتف.
- عند الجهاز المستقبل يقوم المودم بعملية عكسية فيحول الإشارات التماثلية إلى إشارات رقمية يفهمها الحاسب.

وتتقسم المودمات إلى قسمين:

1. Internal داخلي ويركب داخل جهاز الحاسب.

2. External خارجي ويتصل مع الحاسب باستخدام سلك تسلسلي RS-232.

وتعد مودمات ISDN رقمية لذا فهي لات تستطيع التفاهم مع المودمات التماثلية، كما تستخدم الكوابل النحاسية للربط في هذه الشبكات مما يسهم في رفع تكلفتها المادية.

ب. PORT USB المنفذ التسلسلي العام:

"USB هو اختصار UNIVERSAL SERIEL BUS، تم إطلاقه في عام 1996، نستطيع من خلال USB PORT ربط الحاسب بأي نوع من التجهيزات الخارجية القرص الصلب المتحرك (الخارجي) والطابعة والفأرة والمساحة الضوئية... وهو يقوم بتبادل المعلومات بسرعة 12 2 Mbps".

- يعتقد بعض الخبراء أن تقنية الجيل الثالث قد تقلل من القرصنة الإلكترونية عموماً وقرصنة البرمجيات وتقليدها خصوصاً¹.

- الاتصال المرئي أو المكالمات الفيديوية وعقد الاجتماعات والمؤتمرات المرئية، مما يوفر مرونة وسهولة الأداء الوظيفي للمهام، خصوصاً لمستخدميها من أصحاب المهن المختلفة وأصحاب المشاريع وكذا العاملين في القطاع الإعلامي.

- تقدم هذه التقنية خدمة الرسائل المتعددة الوسائط (صورة، نص، صوت وفيديو) أي توافر هذه الخدمات على نفس الحامل.

- في جانب التسلية والترفيه تقدم تقنية الجيل الثالث للهاتف النقال باقة من الخدمات الترفيهية لمستخدميها، انطلاقاً من الربط بالإنترنت اللاسلكية، وما تتيحه من عناصر التفاعلية والمشاركات على الخط، كما تمكنه الأجهزة المحمولة على غرار الهاتف النقال، الحاسب الآلي المحمول واللوح الإلكتروني من التنبه لأهم المهام الدولية أو التي يستفيد منها بالدفع المسبق لمعرفة أهم الأخبار والأحداث الجارية.

- ستسهم هذه التقنية أيضاً في تسهيل عمليات تسديد الفواتير، وإجراء العمليات التجارية أو للولوج إلى الإنترنت رد التسوق الإلكتروني.

¹ ليث عبد الستار الكبيسي؛ محمد النعامنة: المرجع السابق، ص 180.

- بالنسبة للمؤسسات تمكن مستخدمو التقنية من التعامل والتفاعل المباشر مع زبائنهم، أو سهولة إرسال الوثائق وتداولها بشكل آمن، وكذلك الحال في الال الطبي، أين يلتقي المرضى بأطبائهم عن طريق المكالمات المرئية مما يريح هؤلاء عناء التنقل إلى المستشفيات واللقاء الشخصي مع الأطباء، وتسجل العديد من الدول نتائج مبهرة لـ "التطبيب عن بعد" خاصة في حالات الطوارئ¹.

ثانيا/ عيوب استخدام تكنولوجيا 4G:

رغم تمتع تقنية الجيل الثالث بالعديد من المزايا المذكورة سابقا، بيد أنه تسجل عليها بعض النقصان سواء في التقنية بحد ذاتها أو في استخدامها من طرف المشترك وكذا توظيفها من طرف مقدم الخدمة.

وعليه يمكن أن نجل الجوانب السلبية لهذه التقنية واستخدامها في التالي:

أ/ من جانب الزبائن المستخدمين لتقنية 4G:

- يشتكي أغلب زبائن هذه التقنية من ارتفاع تكلفة استخدامها، خصوصا عند الاتصال بالإنترنت.

- غلاء أسعار الأجهزة المكيفة أو المتوافقة مع هذه الخدمة، كالهاتف النقال الذكي، الحاسوب الشخصي واللوح الإلكتروني.

ب/ من جانب مقدم خدمة 4G:

- يجد مقدم الخدمة هو الآخر صعوبة في تنصيب البنى التحتية اللازمة لتوفير التقنية، لكون الترددات المذيعية المستخدمة في تقنيات الجيل الثاني لا تعد كلها متوافقة مع تقنية

¹ زياد عبد الكريم القاضي وآخرون: هندسة الشبكات (شبكات الإتصال المحلي) local area networks، ج1، الطبعة العربية الأولى، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2010، ص325.

الجيل الثالث، وما يتطلبه ذلك من وقت وتكلفة عالية قد لا يسددها الاستثمار لبضع سنوات في هذه التقنية في السوق الذي تطرح فيه.

- يضطر أغلب مزودي الخدمة عند شروعهم في إطلاقهم الخدمة إلى تغيير أرقام الشرائح لمستخدمي تقنية 4G انطلاقا من الهاتف النقال أو اللوح الإلكتروني، أو إلى دمج رقم الخدمة الجديد مع الرقم الأصلي للمشارك.

- يرى بعض مزودي الخدمات أن هناك نوع من التمييز في منح الدعم الحكومي لبعض مقدمي خدمة 4G دون غيرهم في المنطقة أو البلد الواحد، فضلا عن إعطاء صلاحيات اختيار الولايات التي تشملها تغطية الخدمة.

المبحث الثاني: التزود بخدمة 4G في الجزائر.

المطلب الأول: شبكات التزود بخدمة 4G في الجزائر.

كان إطلاق خدمات تكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف النقال في الجزائر تجريبيا في بدايته قبل الإطلاق الفعلي للتقنية، حيث برزت إلى السطح بعض المشاكل التقنية والقانونية وأهمها تلك المتعلقة بأرقام شرائح 4G الجديدة، التي اضطر المستخدم إلى استبدالها أو اقتناء شريحة جديدة لدخول نطاق الخدمة، ما أوضحت سلطة الضبط بخصوص تسويق الجيل الثالث بأن المتعاملين يملكون خيارين: إما اقتراح شريحة " الجيل الثالث + رقم جديد"، أو أنه يتم استبدال شريحة " الجيل 3 " مع شريحة جديدة، والتي تعمل بشكل جيد مع الرقم القديم "للجيل 3".

1. المتعامل موبيليس (Mobilis):

أولا/ التعريف بشركة "موبيليس" للاتصالات بالجزائر:

تعد شركة "موبيليس" إحدى فروع الشركة الوطنية للاتصالات الجزائرية، الناشطة في مجال خدمات الهاتف النقال، وقد صنفتها سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في المرتبة الأولى في مجال تقديم خدمة الجيل الثالث للهاتف النقال تحت شعار " موبيليس والكل يتكلم"، كما تتيح للمشاركين في خدماتها الإلكترونية WWW.4G.DZ.

ثانيا/ إطلاق خدمة الجيل الثالث للهاتف النقال:

تغطي شبكة "موبيليس" أكثر من 99% من السكان في القطر الجزائري، وحاليا تغطي شبكتها للجيل الثالث للهاتف النقال (35 ولاية) وصولا إلى ولاية تمنراست الجنوبية، وهذا في إطار التزامات ذات المتعامل تجاه سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، الذي يصنف هذه الشركة الأولى وطنيا في مجال التغطية بشبكة 4G في كل الولايات قبل انقضاء سنة 2015، وحاليا تستفيد الولايات التي لم تشملها الخدمة في السنة الثانية من تغطية الجيل الثاني انطلاقا من الهواتف المحمولة. وتتوزع الوكالات التجارية الأساسية لتقديم خدمات هذا المتعامل للمشاركين على ما يزيد عن "19 ولاية إضافة إلى الوكالات التجارية المعتمدة.

ويقدم هذا المتعامل في إطار خدمة الجيل الثالث للناطق خدمات إنترنت عالية التدفق، مثل الاتصالات المرئية، مشاهدة البث التلفزيوني الحي والفيديو، تحميل البيانات والمعطيات والتطبيقات أو تنزيلها، حيث يستفيد من هذه الخدمات الأفراد الخواص وكذا الهيئات ممثلة في المؤسسات والشركات على اختلافها، والتي يمكن أن تستقطب اهتمامها الميزات المضافة لهذه التقنية الجديدة في الجزائر.

2. المتعامل جيزي (Djezy) :

أولا/ التعريف بشركة "جيزي" للاتصالات بالجزائر:

تعد شركة (Djezy) بالجزائر أحد أهم فروع " فيمبلكوم الروسية" مجموعة الاتصالات الشهيرة، دخلت خدمة الاتصالات في الجزائر لأول مرة شهر جويلية 2001 بخدمة الجيل الثاني، كما اكتسبت رخصة إطلاق الجيل الثالث للهاتف النقال الكثير في الجزائر، في إطار الشروط التي حددا سلطة الضبط وبما يوفر النزاهة والشفافية في إعطاء جميع المتعاملين نفس الحظوظ عند إطلاق خدمة 4g .

وبعد مساع حثيثة من الطرف الجزائري الذي استند على حق الشفعة الذي تنص عليه بعض أحكام قانون المالية التكميلي 2009، توصلت الشركة الروسية النرويجية فيمبلكوم والطرف الجزائري إلى اتفاق يضمن استمرارية نشاط متعامل الهاتف النقال، مع استفادته من رخصة خاصة بالجيل الثالث للهاتف النقال لمدة 15 سنة، وبالتالي أصبحت شركة جيزي للاتصالات تتمتع بأصول جزائرية محددة.

ثانيا/ إطلاق تكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف:

مثما كان مقررا، دخل المتعامل صاحب شعار "عيش vie la" سوق المنافسة لإطلاق خدمة الجيل الثالث للهاتف النقال في الجزائر وفق ما ينص عليه دفتر الشروط، رغم بعض الصعوبات المادية التي واجهت المؤسسة في الجزائر، وبالمقابل تجد الشركة نفسها في ظل المنافسة مع المتعاملين في السوق الجزائري نفسه، مجبرة على متابعة تطورها ونشاطها لزيادة استثمارها في مجال الاتصال وتكنولوجياته.

وبحصول هذا المتعامل على رخصة الجيل الثالث للنقال سيكون بصدد تغطية جميع ولايات الوطن بما فيها الطريق السيار (شرق - غرب) بنسبة تزيد عن 80% في ظرف ست سنوات وعلى مراحل محددة

ثالثا/ أهم عروض "جيزي Djezzy" في مجال الاتصالات:

- خدمات رنات الانتظار لـ "جيزي".
- عرض أول مودم 4g في شكل منفذ (USB) للوصول إلى الإنترنت انطلاقا من الحاسوب المكتبي أو المحمول.
- يتحدث البعض من مستخدمي (4g Djezzy) عن إمكانية الدخول مجانا إلى الإنترنت باستعمال شريحة مقدم هذه الخدمة، وهذا عن طريق برنامج (psiphon) .

رابعاً/ نشاطات المتعامل (جيزي Djezzy) وطنياً:

- يطلق المتعامل المتعامل "جيزي" مسابقة في تطبيقات الهاتف النقال المفتوحة للمؤسسات مقابل جوائز نوعية مقدمة للمؤسسات الناشئة، وتتعلق هذه التطبيقات بمواضيع الألعاب، الصحة، التعليم، وسائل الإعلام وتطبيقات خاصة بالمؤسسات.
- على غرار متعاملي الاتصالات الأخرى، يرضى هذا المتعامل العديد من الأنشطة الرياضية محلياً، وطنياً ودولياً.

3. شركة اتصالات الجزائر (Algeriatelecom):

أولاً/ التعريف بالمؤسسة:

تعد شركة اتصالات الجزائر (Algeriatelecom) مؤسسة عمومية جزائرية تأسست عام 2003، تتشط في مجال الهاتف الثابت والنقال موبيليس، وخدمات الإنترنت جواب والاتصالات الفضائية، وقد تأسست وفق قانون 03/2000 المؤرخ في (05 أوت 2000) (المحدد للقواعد العامة للبريد والمواصلات، فضلا عن قرار الس الوطني لمساهمات الدولة (CNPE) بتاريخ 01 مارس 2001، الذي نص على إنشاء مؤسسة عمومية اقتصادية أطلق عليها اسم "اتصالات الجزائر".

ونشطت تحت شعار " اتصالات الجزائر وكيكم الأفضل". ويمكن للمستخدمين الاتصال والتفاعل عن طريق الموقع WWW.Algeriatelecom.dz

ثانيا/ إطلاق تكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف:

إهتمت مؤسسة اتصالات الجزائر منذ البت في مهامها الاتصالية رسميا منذ سنة 2003 ، بالجانب المتعلق بإطلاق خدمات الإنترنت وتعميمها في جميع ولايات الوطن، وقد تم لها ذلك لكن ولو مع وجود العديد من النقائص.

ثالثا/ أهم عروض "اتصالات الجزائر" في مجال الإنترنت:

- عرض (Adsl idoom) إنترنت غير المحدود من (1 إلى 8 Mbps) ابتداء من (1600دج/ الشهر).

- إطلاق الويفي العمومي (wici) في مدينة الجزائر العاصمة وضواحيها، أين سيتمكن زبائن هذا المتعامل من الاستفادة من الإبحار في عالم الإنترنت في مختلف الأماكن العمومية.

- بطاقة تعبئة جديدة للحصول على الجيل الرابع للهاتف 4G بسرعة تدفق بيانات تصل إلى حدود (500 ميغأوكتي).

المطلب الثاني: خدمات الإنترنت الجواله الحديثة المتاحة للمستخدمين في الجزائر.

كان دخول تكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف النقال فال خير على قطاع الاتصالات عموما والاتصال بالنت خصوصا، أين انتعشت خدمات هذا القطاع في ظل المنافسة بين متعاملي الهاتف النقال والثابت في الجزائر، حيث يمكن أن نورد الأمثلة التالية عن حال الإنترنت اللاسلكية في الجزائر:

- إمكانية الاتصال بالإنترنت في حافلات النقل بالجزائر العاصمة باستخدام كلمة السر (WIFIETUSA22100)، وهذا ما تم بموجب اتفاقية مع شركة "موبيليس" للاتصالات بالجزائر، حيث حيث ستسمح هذه الخدمة الجديدة لمستعملي الحافلات من الإبحار عبر محركات البحث والشبكات الاجتماعية، وجاء القرار بالتعاون بين مؤسستي النقل الحضري وشبه الحضري للجزائر و مؤسسة "موبيليس". المبادرة جديدة بالتأكيد وتستحق التعميم على كافة ربوع الوطن انطلاقا من الجزائر العاصمة.

- توفر شركة اتصالات الجزائر منذ سنوات عديدة خدمة الربط بالإنترنت السلكية، وهي اليوم في خضم التطورات السريعة تواكب مجريات العصر في المجال الإلكتروني، كما أنها الشركة الوحيدة التي تقدم خدمة "الجيل الرابع للهاتف".

- تساهم المنافسة بين أهم متعاملي الاتصالات في الجزائر، في رفع مستوى التحدي أمام هذه الشركات التجارية لكسب رضا القاعدة الشعبية من الجمهور الجزائري المستخدم للتقنية.

غير أنه يمكننا تسجيل جملة من النقائص حول تقديم خدمات الإنترنت بنوعها السلكي واللاسلكي في الجزائر، فبالرغم من أن المستخدمين لإنترنت (ADSL) تعودوا على مختلف الصعوبات التي تتعلق بانقطاعات الإنترنت المتكررة وعدم إيجاد الأذان الصاغية لحل المشاكل التقنية، لعل أهمها تلك المتعلقة بالبنى القاعدية الضرورية جدا لتوفير هذه التقنية، فضلا عن مشاكل وشكاوي أخرى منها:

- توقف بعض الخدمات مثل خدمة الإنترنت المجانية وغير المحدودة أياما بعد اشتراك الزبون فيه.

- يطالب الكثير من زبائن متعاملي الهاتف النقال في الجزائر بإلغاء محدودية الاشتراك في خدمة الجيل الثالث للهاتف النقال 4G.

لذا فهذه المعطيات تبرر نوعا ما صعوبة استغناء المستخدم الجزائري للإنترنت عن الربط السلكي بالشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات.

المطلب الثالث: المقارنة بين خدمة الـ 4G في الجزائر ونظيرها في بعض الدول العربية.

يخصص الحديث هنا عن إطلاق تكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف النقال في كل من دولة "لبنان" التي سبقت الجزائر في هذه التجربة، و"العراق" الذي يستفيد من الخدمة هذه السنة (2015) وحالة هذه التقنية في بلد "فلسطين" المحتملة.

1. تقنية الـ 4G في لبنان:

أولاً/ خدمة الـ 4G قيد التجريب:

انطلقت في لبنان خدمة الجيل الرابع للهاتف النقال أواخر العام (2011) في مرحلتها التجريبية الأولى من الجامعة اللبنانية، حيث - ومثلما كان الحال في "اليابان" عند اختراع هذه التقنية- تم اختيار عينات مكونة من أربعة آلاف مشترك منهم 50 طالب جامعي مشترك في تجربة التقنية مجانا لمدة شهر (يستفيد الطلاب من 25% حسم على الاشتراكات طيلة شهر من تجريب الخدمة) قبل الإطلاق الفعلي لها في سنة (2012) على الأقل في هذا البلد الشقيق تم تحفيز الطلاب مسبقا للاستفادة من الخدمة، وليس الحال نفسه في بلد آخر - ربما- أين يبذل الطالب الجامعي - كمشارك مستخدم للتقنية - مجهودا للاستفسار عن خدمات هذه التقنية لدى بعض المتعاملين المزودين بالخدمة في بلده من أجل تنوير الغير من خلال البحوث التي يقوم بها، فيقابل باللامبالاة أو الرفض مباشرة.

ثانيا/ الانطلاقة الفعلية لخدمة الـ 4G في لبنان:

كانت شركتا الاتصالات "Alfa" و "touch mtc" على موعد مع الإطلاق الرسمي لتقنية الجيل الرابع للهاتف النقال ابتداء من شهر نوفمبر 2011، وقد كانت لبنان من بين البلدان السبّاقة إلى إدخال هذه التقنية إلى مجال استثمارها الاقتصادية .

ويهدف إطلاق خدمة الجيل الرابع في لبنان حسب ما جاء على لسان وزير الاتصال إلى:

- تمكين أكبر عدد من شرائح المجتمع اللبناني من خدمات الاتصال الخلوي.
- إتمام مشاريع الدخول إلى خدمات الحزم العريضة والتوصيل بالألياف البصرية.
- خلق فرص العمل المحلية والإسهام في التنمية الاقتصادية في مجال التكنولوجيا والرقمنة للبلاد.

2. تقنية الـ 4G في العراق:

استعدت شركات الهاتف النقال العراقية وعلى رأسها شركة "زين العراق" لإطلاق خدمة الجيل الرابع للهاتف النقال مطلع السنة الجارية (2015) لكونه يعد نقلة نوعية في عالم الخدمات وخصوصا في مجال الربط بالإنترنت والاتصال.

3. تقنية الـ 4G في الجزائر:

بعد هذه النظرة الخاطفة على جوانب من واقع استخدام تكنولوجيا الجيل الثالث في بعض دول الشرق الأوسط، يمكننا تقييم وضع هذه التقنية في الجزائر بأنه في مستوى متوسط أو مستقر عموما، فبالنسبة لتكلفة الاشتراك، يجمع أغلب المستخدمين في العديد من الدول حتى في بعض الدول الغربية- على أنها باهظة جدا خصوصا في بداية إطلاقها، لكن هذا حال الكثير من التقنيات التي تحتاج إلى موارد مالية ضخمة وهامة للاستثمار في بدايات انتشارها، خصوصا وأن قطاع الإعلام والاتصال بوسائله التكنولوجية يبقى تجاريا وربحيا.

من جهة ثانية يطرح مشكل تعميم الخدمة على كل أنحاء البلاد واستفاد الجميع منها دون تمييز، وهو عائد أساسا إلى مدى كفاءة وقدرة العاملين في القطاع من متعاملي الهاتف النقال والإنترنت على إنشاء بنى قاعدية قوية تؤمن لها خدمات في هذا المجال على المدى البعيد، خصوصا وأن إنشاء مراكز وبنى تحتية لتوفير خدمة الجيل الرابع للناطق يعني الاستعداد مستقبلا لإطلاق خدمات أكثر تطورا كتقنية الجيل الرابع وما يليه، مما يعني تخفيف الأعباء ومحاولة توسيع نطاقات الخدمة في حالة استقرار المنشآت القاعدية لهذا النوع من الصناعات

ملخص الفصل:

إستأثرت اليابان بزيادة تطوير قطاع صناعات الهاتف النقال بعدما أنهت احتكار الدول الأوروبية والأمريكية دائما لأهم الاختراعات والصناعات المتطورة خصوصا في ميدان الإعلام والاتصال، كما نلاحظ أن خدمات تقنية الجيل الثالث للهاتف النقال قد ارتبطت كثيرا بالإنترنت إلى درجة تكاد تنسى معها الميزات المضافة الأخرى للهاتف داخل نطاق هذه الخدمة، على غرار التمتع بالمكالمات المرئية والاستفادة من أنظمة تحديد المواقع مثلا. وقد عانيت الجزائر على غرار العديد من البلدان العربية والغربية بمواكبة ركب التكنولوجيا الجوال العالمية، وهو ما تحقق لها ولو بعد زمن طويل - نسبيا لكون هذه التكنولوجيا استدعت ضرورة إعادة التفكير في مدى متانة البنى القاعدية المعدة للاتصالات الكابلية السلكية وغير السلكية أو إعادة تشييدها في حالة العكس، فإذا قورن بين واقع تقنية (4G) في الجزائر بواقع نفس التقنية في بلدان أخرى، تتجلى لنا ملامح نفس الصعوبات التي يواجهها متعاملو الاتصالات (الهاتف/ النت) والمتعلقة أساسا بالتدابير التقنية المخصصة لإطلاق هذه التقنية.

إن الحديث عن أهمية البنى التحتية في إبراز مدى اهتمام البلاد باقتصادها في مجال الاتصال يجب أن يؤخذ على محمل الجد، خاصة وأن الاستخدام الواسع والمتعدد للإنترنت قد أتى بالعديد من المصطلحات والمفاهيم التي تشكل مظهرا عاما لظاهرة ما، مثل مفهوم "المدينة الإلكترونية" الذي انبثق عن التطور الهائل.

ملخص الفصل:

إستأثرت اليابان بريادة تطوير قطاع صناعات الهاتف النقال بعدما أت احتكار الدول الأوروبية والأمريكية دائما لأهم الاختراعات والصناعات المتطورة خصوصا في ميدان الإعلام والاتصال، كما نلاحظ أن خدمات تقنية الجيل الرابع للهاتف النقال قد ارتبطت كثيرا بالإنترنت إلى درجة تكاد تنسى معها الميزات المضافة الأخرى للهاتف داخل نطاق هذه الخدمة، على غرار التمتع بالمكالمات المرئية والاستفادة من أنظمة تحديد المواقع مثلا.

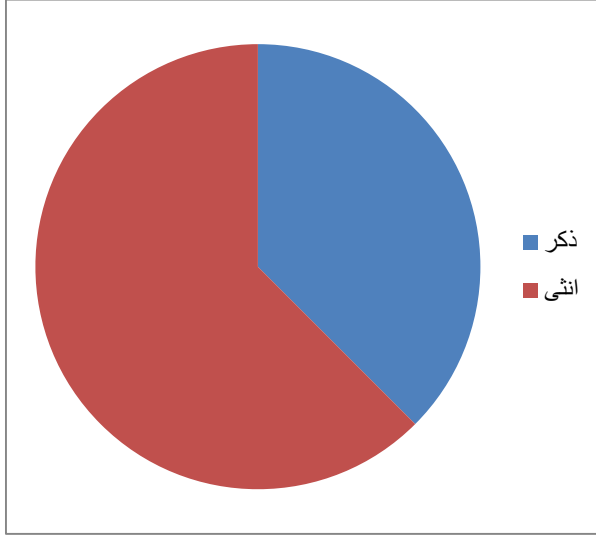
وقد عنيت الجزائر على غرار العديد من البلدان العربية والغربية بمواكبة ركب التكنولوجيا الجوال العالمية، وهو ما تحقق لها ولو بعد زمن طويل - نسبيا - ، لكون هذه التكنولوجيا استدعت ضرورة إعادة للاتصالات الكابلية السلكية وغير السلكية أو إعادة التفكير في مدى متانة البنى القاعدية و إعادة تشييدها في حالة العكس، فإذا قورن بين واقع تقنية 4G في الجزائر بواقع نفس التقنية في بلدان أخرى، تتجلى لنا ملامح نفس الصعوبات التي يواجهها متعاملو الاتصالات (الهاتف/ النت) (والمعلقة أساسا بالتدابير التقنية المخصصة لإطلاق هذه التقنية.

إن الحديث عن أهمية البنى التحتية في إبراز مدى اهتمام البلاد باقتصادها في مجال الاتصال يجب أن يؤخذ على محمل الجد، خاصة وأن الاستخدام الواسع والمتعدد للإنترنت قد أتى بالعديد من المصطلحات والمفاهيم التي تشكل مظهرا عاما لظاهرة ما، مثل مفهوم "المدينة الإلكترونية" الذي انبثق عن التطور الهائل.

الاطار التطبيقي

تفريغ البيانات في الجداول البسيطة

الجدول رقم 1: توزيع افراد العينة حسب النوع:



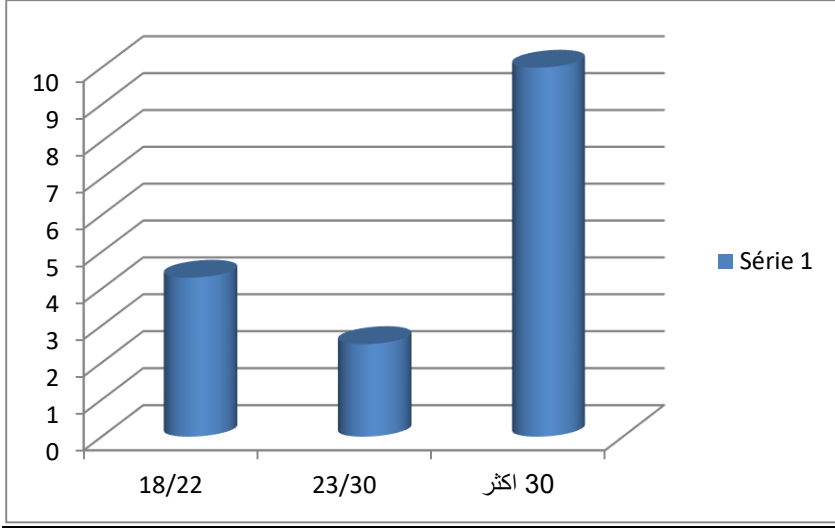
النسب المئوية	التكرارات	
37.5	30	ذكر
62.5	50	انثى
100	80	المجموع

التعليق:

1. المتغير الأول/ النوع:

وظف لمعرفة تأثيره على نتائج الظاهرة المدروسة، ويتضح أن نسبة الذكور بلغت 37.5% وبلغت نسبة الإناث 62.5% من مجموع مفردات العينة المقدرة بـ 100 مفردة من طلبة الإعلام والاتصال (جميع الأطوار)، كما يبدو أن نسبة الإناث تجاوزت نسبة الذكور من مجموع المبحوثين.

الجدول رقم 2: توزيع افراد العينة حسب السن:

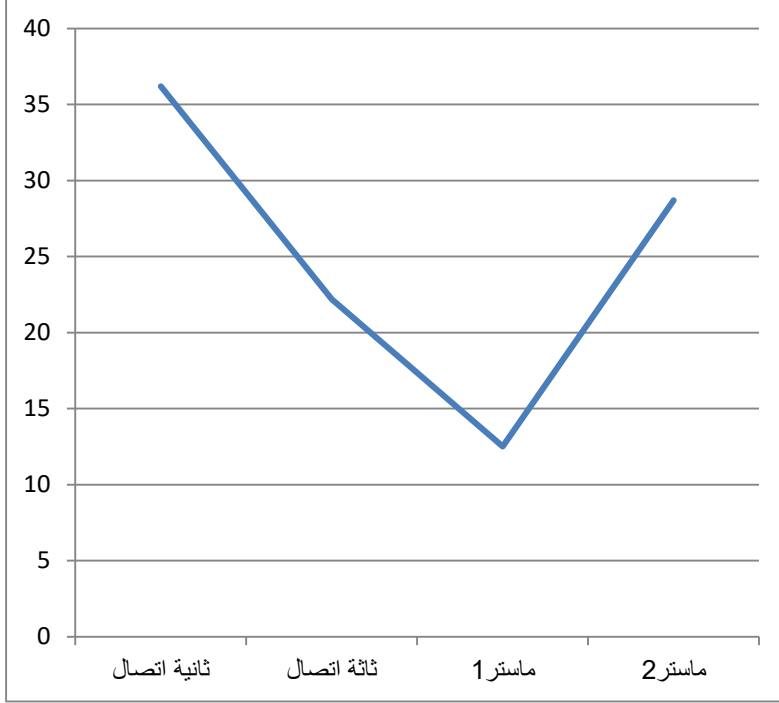


التكرار	النسبة المئوية	الفئة العمرية
54	67.5	18 إلى 22
18	22.5	24 إلى 30
8	10.0	من 30 فأكثر
30	100	المجموع

2. المتغير الثاني/ السن:

نهدف من وراء توظيف متغير السن، إلى معرفة تأثير عامل السن على نتائج الدراسة من خلال إجابات المبحوثين، وكانت النتائج كالتالي، نسبة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 23 سنة) 67.5% أما نسبة من تتراوح أعمارهم بين (24-30) فقد بلغت 22.5 % في حين بلغت نسبة من تتراوح أعمارهم بين (30 – فأكثر) 10%.

الجدول رقم 3: توزيع افراد العينة المستوى الدراسي.

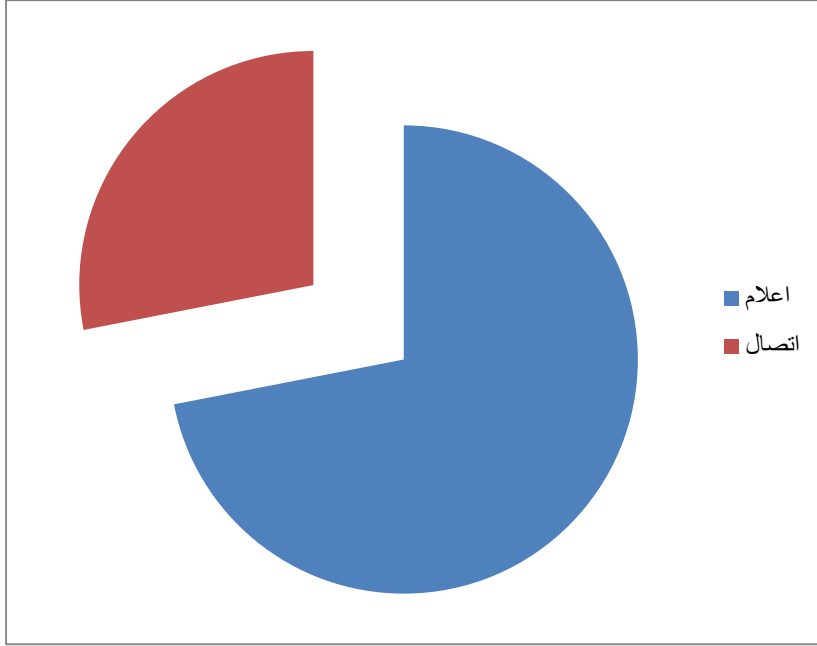


التكرار	النسب المئوية	
29	36.2	سنة ثانية
18	22.2	ثالثة
10	12.5	ماستر 1
23	28.7	ماستر 2
30	100	المجموع

3. المتغير الثالث/ المستوى الدراسي:

يساعدنا هذا المتغير في معرفة تأثير إجابات المبحوثين من طلبة الإعلام والاتصال به، وقد بلغت نسبة طلبة السنة الثانية ليسانس 36.2% نسبة الطلبة مستوى السنة الثالثة ليسانس 22.2% في حين بلغت نسبة طلبة مستوى ماستر 12.5% ووصلت نسبة طلبة السنة الثانية ماستر إلى 28.7%.

الجدول رقم 4: توزيع افراد العينة حسب التخصص.



التكرار	النسبة المئوية
45	56.2
35	43.7
30	100

4. المتغير الرابع/ التخصص:

وظفنا هذا المتغير لمعرفة مدى تأثير إجابات المبحوثين بالتخصصين الذين يدرسون ضمنهما. وقد بلغت نسبة الطلبة المبحوثين من أفراد العينة 56.2% تخصص اتصال، ووصلت نسبة الطلبة تخصص صحافة مكتوبة إلى 43.7%.

الجدول 5: يمثل طبيعة استخدام الانترنت.

التكرار	النسبة المئوية	
74	92.5	نعم
6	7.5	لا
80	100	المجموع

التعليق:

يبين الجدول السابق نسب استخدام أفراد العينة للإنترنت، حيث تصل نسبة المستخدمين إلى 92.5% في حين بلغت نسبة من لا يستخدموا من نفس العينة إلى 7.5%. تبين المعطيات السابقة أن أغلب أفراد العينة من طلبة الإعلام والاتصال من مستخدمي الإنترنت، نظرا لمكانة الإنترنت الهامة بين وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، حيث يحتاجها أغلب الطلبة في إنجاز بالبحوث، الولوج إلى مصادر المعلومات، تحميل التطبيقات أو الدردشة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول 5: يوضح حجم الوقت الذي تقضيه أمام الانترنت.

النسب المئوية	التكرار	
54.9	44	2/1 سا
29.7	22	7/4 سا
10.8	8	8 ساعات فأكثر
100	80	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال تحليل النتائج السابقة أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بمعدل (1 إلى 3 ساعات يوميا بنسبة 54.9% يليها استخدام النت لمدة تتراوح بين (4 إلى 7) ساعات بنسبة 29.7% في حين يستخدم البعض من أفراد العينة النت لمدة 8 ساعات فأكثر بنسبة 10.8% وهذا ما يمكن أن نفسره بأن الإنترنت تشغل حيزا هاما من وقت الطالب الجامعي مهما تعددت أغراض استخدامها.

الجدول 6: يوضح اكثر ما يجذي المستخدم لي هائا الاستخدام

النسب المؤية	التكرار	
17.2	16	تنزيل التطبيقات
12.9	12	تحميل البيانات
52.6	52	مواقع التواصل الاجتماعي
100	80	المجموع

تبين لنا المعطيات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي تستقطب أكبر عدد من مستخدمي الإنترنت من أفراد العينة المبحوثين الموزعة بين الطلبة الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة استعمال الإنترنت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 52.6% في حين أن استغلال النت في متابعة الأخبار وتنزيل مختلف التطبيقات تلتقي نسبتهما عند 17.2% لكل منهما، كما كانت نسبة تحميل البيانات 12.9% ولم يسجل المبحوثون خيارات أخرى تجزم لاستخدام الإنترنت غير السالفة لذلك

الجدول 7: يوضح مجال استخدام الانترنت

النسب المؤية	التكرار	
42.5	40	متابعة الاخبار
37.5	30	التسلية و الترفيه
12.5	10	التعليم
100	80	المجموع

التعليق:

نلاحظ بعد استقراء المعطيات السابقة، أن أغلب أفراد العينة بنسبة بلغت 42.5% يرون أن الإنترنت تشبع كل حاجاتهم و رغباتهم الترفيهية، الاتصالية والإعلامية، ومن نفس العينة بلغت نسبة من يستخدموها لغرض التسلية والترفيه عن النفس فقط 37.5% وبلغت نسبة من اختاروا إشباع الإنترنت لحاجاتهم إلى المعرفة ومتابعة الأخبار فقط 21.2% في وقت وصلت فيه نسبة من تشبع هذه الوسيلة الإعلامية والاتصالية حاجاتهم إلى التواصل مع الغير فقط 12.5%.

الجدول 8: يوضح اذا كنت من مستخدمي هذه التكنولوجيا

النسب المئوية	التكرار	
51.2	41	نعم
48.7	39	لا

التعليق:

بلغت نسبة أفراد العينة من مستخدمي تكنولوجيا الجيل الرابع للهاتف النقال في الجزائر، 48.7% من المجموع الكلي لعدد أفراد العينة، مقابل نسبة 51.2% من الطلبة أفراد العينة ممن لا يستخدمونها.

ونستنتج من معطيات الإجابة بـ "لا" أن هذه التقنية لا تزال غير متداولة بشكل كثيف رغم مرور أكثر من عام على انطلاق خدماتها رسميا في الجزائر.

في وقت يمكننا أيضا أن نفسر نسبة الإجابة بـ "نعم"، على أن تقنية الـ 4G تعرف إقبالا نسبيا من طرف طلبة الجامعة – خصوصا من أفراد العينة-، وهذا لمزاياها العديدة وما توفره من حرية الإبحار في عالم الإنترنت في أي وقت ومكان يشملها نطاق الخدمات.

الجدول 10: في حالة الاجابة بنعم.

النسب المؤية	التكرار	
25	20	جيزي
43.75	35	موبليس
100	80	المجموع

التعليق:

نلاحظ بعد استقراءنا لمعطيات الجدول أن المتعامل "موبليس" في الجزائر يستحوذ على أعلى نسبة اشترك من طرف أفراد العينة بنسبة بلغت 60.9% يليه استخدام نفس التكنولوجيا عن المتعامل "موبليس" بنسبة 43.75% وبنسبة أقل المتعامل "جيزي" بنسبة 25%.

الجدول 11: يوضح باي واسطة تستخدم الانترنت .

النسب المؤية	التكرار	
18.75	15	كمبيوتر عادي
25	20	كمبيوتر محمول
56.25	45	هاتف نقال
100	80	المجموع

التعليق:

يوضح الجدول التنوع الملاحظ على مستوى استخدام الطلبة لمختلف الأجهزة المكتبية والمحمولة للاستفادة من خدمات النطاق الترددي لتقنية الجيل الرابع للنقال، ويتصدر الهاتف النقال التصنيف بنسبة بلغت 56.25% يليه الجهاز المحمول الآخر بنسبة 25% اما الحاسب الآلي بنسبة 18.18% .

الجدول 12: تستخدم تقنية 4g.

النسب المئوية	التكرار	
37.5	30	شريحة sim
0	0	فلاش
62.5	50	وايفاي
100	80	المجموع

التعليق:

نلاحظ من الجدول أن أكثر من نصف عدد أفراد العينة يستخدمون شرائح (SIM) عن المتعامل مقدم الخدمة، حيث بلغت نسبتهم 37.5% ويستعمل الويفي بنسبة عالية 62.5% في حين نرى نجد نسبة ضئيلة لاستخدام الفلاش بنسبة 00%.

الجدول 13: اهم الخدمات التي تقدمها هذه التكنولوجيا .

التكرار	النسب المئوية	
40	50	منخفضة
30	37.5	متوسطة
10	12.5	مرتفعة
80	100	المجموع

التعليق:

يوضح الجدول كيف أن أكثر من نصف عدد المبحوثين من أفراد العينة (من مستخدمي التقنية) أجابوا بأن تكلفة الاشتراك في خدمة الجيل الثالث للهاتف بالجزائر تعد معقولة أو في المتناول، حيث بلغت نسبتهم 78 %، في حين يرى البعض منهم أن مرتفعة مقارنة بمستوى أدائها حيث وصلت نسبتهم إلى 6.14 %، وهناك أيضا من يرى أن هناك عدة أنواع للدفع مكيفة.

وفق المستوى الاقتصادي لمختلف الزبائن المشتركين، فهي بذلك تعد أسعارا رمزية وفي متناول المستخدم، وقد بلغ هذا الاختيار نسبة 3.7%.

الجدول 14: معرفة سرعة تدفق 4g.

النسب المؤية	التكرار	
31.25	25	اوافق
43.75	35	نوعا ما
25	20	لا اوافق
100	80	المجموع

التعليق:

تخبرنا معطيات الجدول بأن نصف عدد أفراد العينة من مستخدمي تكنولوجيا الجيل الرابع الجواله، يوافقون نوعا ما على أن سرعة تدفق إنترنت هذه الشبكة عالية بنسبة بلغت 43.75% في حين يوافق أفراد العينة تماما على نجاح أداء الخدمة فعليا تماما كما يخبر به المتعاملون نظريا، حيث بلغت نسبتهم 31.25% مقابل نسبة بلغت 25% لمن لا يوافقون على هذه السرعة للوصول إلى الإنترنت بسهولة ومرونة أكثر.

الجدول 15: معرفة الاستفادة المجال 4g.

النسب المئوية	التكرار	
50	40	الترفيه
37.5	30	انجاز البحوث و تلقي الاخبار
12.5	10	الاعمال
100	80	المجموع

التعليق:

يبين الجدول أن أكثر الخدمات التي تستقطب الجمهور المستخدم لتقنية الجيل الرابع تسجل نسبة عالية في إشباع الحاجات الاتصالية وكذا الترفيهية، حيث بلغت نسبة استخدام أفراد العينة لهذه التقنية لأغراض حاجات الترفيه 50% تليها إنجاز البحوث وتلقي الأخبار بنسبة 37.5% وتساعد التقنية أصحاب المهن بنسبة 12.5% من أفراد العينة.

الجدول 16 افضل مقدم لخدمة 4g.

النسب المئوية	التكرار	
46.25	37	جيزي
10	8	لموبيليس
43.75	35	اوريدو
100	80	المجموع

التعليق:

يبين الجدول كيف ارتبطت آراء اختيار متعامل مزود بخدمة الجيل الرابع للنقال في الجزائر بنوع المتعامل الذي يستفيد منه المستخدم ومن خدمته المتعلقة بالجيل الرابع، حيث أجاب أكثر من نصف أفراد العينة باختيارهم للمتعامل جيزي بنسبة 46.25 % يليه المتعامل "نجمة أوريدو" بنسبة 43.75 % والمتعامل الأخير "موبيليس" بنسبة 10% ولم يذكر المبحوثون مؤسسات أخرى أو متعاملين يستفيدون من خدمات للإنترنت النقال على غرار مؤسسة "اتصالات الجزائر".

الجدول 17: تجربة 4g في الجزائر .

النسب المئوية	التكرار	
11.75	9	توافق
53.25	43	نوعا ما
35	28	لا اوافق
100	80	المجموع

التعليق:

يوضح الجدول والمعطيات المرفقة عنصرا هاما في بحثنا هذا، حيث نرى تقييم أفراد العينة لتجربة تكنولوجيا الجيل الرابع للنقال في الجزائر، مع العلم أن هذه الإجابات تخص المستخدمين لهذه التقنية، حيث ترتفع نسبة من يرون أنها ناجحة نوعا ما لتبلغ 11.75% مقابل نسبة 35% لمن لا يروا ناجحة، في حين ترى نسبة 53.25% من أفراد العينة أن التجربة ناجحة في الجزائر رغم بعض الصعوبات والمشاكل التي تنقص من مستوى أدائها وبالتالي رضا الجمهور المستخدم عنها.

الجدول 18: توصل معارفك او غيرك باقتناء 4g.

النسب المئوية	التكرار	
58.75	47	نعم
41.25	33	لا
10	80	المجموع

التعليق:

يأتي هذا الجدول بمعطيات تؤكد آراء الجمهور المستخدم من أفراد العينة بخصوص نجاح التقنية في إرضاء مستخدميها، حيث يؤكد أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 58.75% على أنهم يوصون غيرهم من الأهل أو الأصدقاء باقتناء تقنية الجيل الرابع، مقابل نسبة 41.25% لمن لا يفعلون، وهذا ما نفسره على أنه تقبل للتقنية من طرف المستخدم ورضاه عنها رغم النقائص التي قد تشوش على الأداء المتكامل للتقنية.

الجدول 19: ما سبب الرغبة في تجريب هذه التقنية .

النسب المؤية	التكرار	
61.25	49	تأثير وسائل الاعلام
38.75	31	الدوافع و الحاجات
100	80	المجموع

التعليق:

بعد استقرائنا لمعطيات هذا الجدول، نجد الدوافع التي تؤدي بالجمهور من أفراد العينة إلى استخدام التقنية البعض من المبحوثين مصدر إلى الدوافع استخدام التقنية، وحسب النتائج والرغبات الشخصية بنسبة 38.75% مقابل من يرون أن استخدامهم للتقنية أتى بسبب تعرضهم المستمر للمضامين الإعلامية والإعلانية عن التقنية بنسبة 61.25% وتنخفض النسبة وصولاً إلى لمن يرجعون أسباب استخدامهم لهذه التقنية إلى تأثير غيرهم على آرائهم أو لمجرد التقليد أو المجازاة السطحية لهذا المظهر التكنولوجي الجديد في الجزائر.

تفريغ البيانات في الجداول المركبة

الجدول رقم 20: استخدام الإنترنت

المجموع		لا		نعم			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
26.7 %	30	%6.7	4	%20	10	ذكر	النوع
%26	16	%20	2	%6.7	14	انثى	
%100	30	46.7 %	14	53.3 %	24		المجموع
%5.3	15	%30	9	23.3 %	7	22-18	السن
%53.3	15	%30	9	23.3 %	7	30-23	
3.3	40	%3.3	1	%0	0	30 فما فوق	
%100	%80	43.3 %	13	46.6 %	14		المجموع
%12.5	20	%12	15	%9	4	ثانية	المستوى الدراسي
%12.5	20	%12	15	%9	3	ثالثة	
%16.7	21	%10	3	%6.7	2	ماستر 1	
%70	21	33.3 %	10	7.36 %	11	ماستر 2	

المجموع		21	%53.3	14	%46.7	80	%100
التخصص	اعلام	12	%15	5	%6.25	35	%43.75
	اتصال	14	%17.5	4	%5	40	%50
المجموع		26	32.5%	9	%60.3	80	%100

التحليل الكمي :

يبين لنا الجدول أعلاه نسبة استخدام الأنترنت من طرف أفراد العينة فقد تبين أن نسبة استخدامها عند الذكور بلغت نسبة 20 في حين استخدامها عند البنات كانت بنسبة 19.10

في حين كانت نسبة عد استخدامها نسبة ضئيلة وكانت تفوق نسبة استخدامها خاصة عند الطلبة وكانت بنسبة عالية في مجال الاعلام والاتصال بنسبة تقدر ب40

التحليل الكيفي:

تبين المعطيات السابقة أن أغلب أفراد العينة من طلبة الإعلام والاتصال من مستخدمي الأنترنت، نظرا لمكانة الأنترنت الهامة بين وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، حيث يحتاجها أغلب الطلبة في إنجاز بالبحوث، الولوج إلى مصادر المعلومات، تحميل التطبيقات أو الدردشة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 21 : حجم الوقت الذي تقضيه امام الأنترنت

النوع	النسبة	1سا/2سا		4سا/7سا		7سا اكثر		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	19	%25.6	7	%9.4	4	%5.4	36	%40.5	
انثى	25	%33.7	15	%20.2	4	%5.4	44	%59.4	
المجموع	44	%59.3	22	29.6	8	%10.8	80	%100	
السن	22/18	%8.75	7	23.3	5	%16.7	37	%46.2	
	30/23	%10	6	6.25	10	%12.5	20	%25	
	30 فما فوق	%3.3	1	%0	0	%0	0	%0	
المجموع	11	%28.75	13	%29.5	15	%20	80	%100	
المستوى الدراسي	ثانية	%36.25	5	%6.25	12	%12.5	20	%25	
	ثالثة	%22.5	10	%12.5	10	%12.5	20	%25	
	ماستر 1	%12.5	5	%6.25	10	%12.5	20	%25	
	ماستر 2	%28.75	12	%15	14	%17.5	30	%37.5	

الاطار التطبيقي

المجموع	80	%100	%32	%40	46	%57.5	80	%100
التخصص	45	%52.91	%14	%17.5	20	%25	40	%50
اتصال	35	%43.75	%20	%25	25	%3.12	40	%50
المجموع	80	%100	%24	%44.5	45	%28.12	80	%100

التحليل الكمي:

تبين لنا المعطيات السابقة المدة التي يقضيها أفراد العينة في استخدام الإنترنت، حيث تتأثر هذه النسب بعدد الإناث الذي يفوق عدد الطلبة الذكور من مجموع المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت الذين عددهم (80 مفردة) من مفردات العينة الكلية (100 مفردة)، ومن هنا نلاحظ أن نسبة الذكور الذي يقضون مدة (1 إلى 3) ساعات يوميا هي 25.6% ويقضي البعض من أفراد العينة وقته في استخدام الإنترنت طوال (4 إلى 7) ساعات بنسبة 9.4% وتقل النسبة لتنزل إلى نسبة 4.5% عند من يستخدمون النت لمدة تتجاوز 8 ساعات يوميا.

أما بالنسبة لاستخدام الإنترنت من طرف الطالبات الإناث من أفراد العينة المدروسة فتمثل في لاستخدام الإنترنت بدء (1 إلى 3) ساعات يوميا، وتخفض نسبة هذا الاستخدام موازاة مع ارتفاع مدته، حيث أن نسبته تصل إلى 20.2% عند من يقضين وقتا من (4 إلى 7) ساعات يوميا في استخدام النت، لتعاود النسبة الانخفاض وصولا إلى حدود 5.4% عند استخدام الإنترنت لمدة 8 ساعات فأكثر.

التحليل الكيفي:

نستنتج أن هناك تقاربا في نتائج استخدام الإنترنت بين الجنسين لمدة معينة، ونلاحظ أن أغلب أفراد العينة من طلاب الجامعة (طلبة الإعلام والاتصال) لا يستخدمون الإنترنت لمدة تتجاوز الأربع ساعات إلا نادرا، كما أن أفراد العينة قد قاموا بالإجابة على أسئلة الاستبيان وفقا للظروف المحيطة المتمثلة في مزاولة الدراسة، لذا من المحتمل جدا أن ترتفع نسب مدة استخدام الإنترنت في ظروف أخرى خارج أوقات الدراسة مثل أوقات الفراغ أو العطل الأسبوعية والموسمية.

الجدول رقم 22 : سرعة تدفق الإنترنت بفضل الجيل الرابع

المجموع		نوعا ما	لا اوافق		اوافق				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%50	40	%19.5	8	11.2 %	7	14.6 %	6	ذكر	النوع
%50	40	%19.5	8	10.5 %	3	12.1 %	5	انثى	
%100	80	%39	16	4.5%	10	26.7 %	11		المجموع
%50	40	%16.7	5	% 23.3	7	13.3 %	4	/18 22	السن
%31.25	25	%3.3	1	%20	6	%10	3	/23 30	
%18.75	15	%20	6	43.4 %	20	%6	10	30 فما فوق	
%100	80	%40	12	%6	43.3	%13	14		المجموع
%25.5	15	%12.5	25	23.2 %	10	23.2 %	15	ثانية	المستوى الدراسي
%15	20.2	%25	45	25.5 %	12	15.5 %	20	ثالثة	
%18.25	8	%18	25	15.5 %	10	%20	30	ماستر 1	
25.23	10	25.23%	10	%20	80	25	ماستر		

المجموع		90	%65	47	12.5	%45	80	%100
التخصص	اعلام	20	%12.5	12	20	%25	50	%25
	اتصال	20	%12.5	12	12.5	%23	30	%45
المجموع		40	%25	24	35.5	%48	80	%100

التحليل الكمي:

نلاحظ أن الذكور الذين يوافقون نوعا ما على أن سرعة تدفق الإنترنت عبر هذه الشبكة سريعة قد بلغت نسبتهم 14.6% تليها نسبة من لا يوافقون تماما أو غير راضين عن أداء التقنية في مجال الربط بالإنترنت ونسبتهم 11.2% من المستخدمين البالغ عددهم 26 مفردة. وتأتي تاليا نسبة المستخدمين الذين يوافقون تماما على نجاح تجربة الربط بالإنترنت بفضل هذه التقنية بنسبة بلغت 10.15%

أما بالنسبة للطالبات الإناث من أفراد العينة المدروسة، فقد عبرت الأغلبية بنسبة 12.6% منهن بأن يرين أن تدفق الإنترنت بفضل هذه التقنية عالية نوعا ما، في حين بلغت نسبة من يوافقن على سرعتها بنسبة 19.5%، مقابل من لا يوافقها بنسبة 10.5%

التحليل الكيفي:

نستنتج أن هناك تقاربا في إجابات المبحوثين من كلا الجنسين، حيث توافق نسبة قليلة فقط من مجموع أفراد العينة على أن الجيل الرابع يوفر سرعة ربط عالية مقارنة بالإنترنت العادية. أما من لا يوافقون أو يوافقون نوعا ما فقط على هذا، فيمكن تفسيره بجملة النقائص والاختلافات المتعلقة بأداء هذه التقنية.

الجدول رقم 23 : كيفية استخدام تقنية الجيل الرابع

المجموع		وايفاي		فلاش		شريحة sim			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
35	25	23.5	14	10.23	15	20.2	25	ذكر	النوع
35	55	10.2	12	5.5	10	10.0	15	انثى	
100	80	33.7	26	12.25	25	30.2	40		المجموع
05	09	08.3	15	12	25	10.2	15	22/18	السن
25.5	30	12.5	14	41	15	14.2	25	30/23	
40	25	15.5	25	12	04	03	9	30 فما فوق	
100	80	25.75	45	45	44	24.5	35		المجموع
15	15	25.52	40	08.5	12	08.23	12	ثانية	المستوى الدراسي
25	25	10.5	25	30.23	45	25.2	14	ثالثة	
25	30	15.75	35	23	25	08.23	12	ماستر 1	
40	20	08.15	14	08	12	15.5	20	ماستر 2	

الإطار التطبيقي

<u>المجموع</u>	<u>45</u>	<u>30.5</u>	<u>60</u>	<u>42.5</u>	<u>70</u>	<u>80</u>	<u>100</u>
التخصص	اعلام	15	10.25	30	14	35	50
	اتصال	14	14	09	2.25	35	50
<u>المجموع</u>		29	24.25	39	13	80	100

التحليل الكمي:

نلاحظ بعد استقراءنا لمعطيات الجدول أن الوافياي في الجزائر يستحوذ على أعلى نسبة اشتراك من طرف أفراد العينة بنسبة بلغت 23.5% يليه استخدام نفس التكنولوجيا في شريحة sim بنسبة 20.2% وبنسبة أقل فلاش " بنسبة 10.23%.

التحليل الكيفي:

يمكن تفسير استخدام تقنية الجيل الرابع من طرف أكثر من نصف أفراد العينة بالتغطية الواسعة التي تعرفها شبكة هذا المتعامل، فضلا عن كونه المتعامل الوحيد والحصري لإطلاق الخدمة، كما يفسر على أن أغلب المبحوثين من الطلبة أفراد العينة ، في وقت يتوزع فيه مستخدمو ال الجيل الرابع على ولايات أخرى.

الجدول رقم 24 : الإستفادة من تقنية الجيل الرابع

المجموع		انجاز الاعمال		انجاز البحوث تلقي الاخبار		اتصال			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
26.7	8	6.7	2	13.3	4	6.7	2	ذكر	النوع
16.7	5	3.3	1	10	3	3.3	1	انثى	
100	80	20	6	50	15	30	3		المجموع
3.3	1	0	0	0	0	3.3	1	22/18	السن
100	80	20	6	43.3	13	15	7	30/23	
15	20.8	25	45	25.5	12	15.5	20	30 فما فوق	
25.23	23.8	18	25	15.5	10	20	30		المجموع
18.25	10	20	15	15.5	15	12.2	25	ثانية	المستوى الدراسي
50	60	15.5	10	15.5	10	20	20	ثالثة	
50	40	80	45	80	20	47	65	ماستر 1	
50	40	20	12.5	10.5	12	12.5	20	ماستر 2	

100	80	100	15.5	32	60.5	85		<u>المجموع</u>
25	35	12.2	20	20	9.3	15	<u>اعلام</u>	<u>التخصص</u>
25	35	10.5	21	14	5.5	12	<u>اتصال</u>	
100	80	22.7	31	34	10.7	27		<u>المجموع</u>

التحليل الكمي:

يبين الجدول أن أكثر الخدمات التي تستقطب الجمهور المستخدم لتقنية (4G) تسجل نسبة عالية في إشباع الحاجات الاتصالية وكذا الترفيهية، حيث بلغت نسبة استخدام أفراد العينة لهذه التقنية لأغراض الاتصال 19.6% تليها الحاجات الترفيهية بنسبة 28.8%، إنجاز البحوث وتلقي الأخبار بلغت نسبة 23.3%.

التحليل الكيفي:

نستنتج ان نسبة استخدام الجيل الرابع تكمن نسبتها بنسبة كبيرة في مجال الترفيه لأن معظم افراد العينة يستعملونها إما لأغراض التواصل وإما لإشباع حاجياتهم من خلال التواصل ومعرفة أخبار دول العالم على عكس طلبة الجامعة والذين يستعملونها معظمهم في الجانب العلمي لسد حاجاتهم العلمية .

نتائج الدراسة:

أسهمت تكنولوجيا الجيل الرابع في بروز " جيل إنترنت جوال " جديد، يستعمل الإنترنت ويستخدمها خلال تنقلاته دون الحاجة إلى الارتباط بالإنترنت السلكية أو بمكان محدد يصله تردد الإنترنت العادية، حيث يعد الجيل الرابع للهاتف النقال المبني على المواصفات العالمية للاتصال مكسبا حقيقيا لمجال الاتصالات، فبالرغم من أن هذه التقنية قد دخلت إلى الجزائر متأخرة - على عكس وسيلتي التلفزيون والإذاعة في بداية انتشارهما- إلا أنها تبحث لها عن قاعدة شعبية من المستخدمين تماما مثل وسائل الإعلام والاتصال الأخرى

ولقد حرصنا من خلال هذه الدراسة على معرفة واقع استخدام هذه التقنية من طرف الطلبة في الجامعة الجزائرية، من خلال إعداد استمارة الاستبيان الموزعة على طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة كنموذج للمعاينة قابل للتعميم، وقد تحددت معالم الإجابة على إشكالية الدراسة انطلاقا من إجابات المبحوثين على الأسئلة التالية:

السؤال السادس: هل أنت من مستخدمي تكنولوجيا الجيل الرابع:

حيث بلغت نسبة أفراد العينة ممن أجابوا بـ "-نعم" 51.2% مقابل نسبة 48.7% ممن لا يستخدمونها.

فقد وجدنا أن لهذه التقنية جمهور لا يزال يستخدمها في إطار التجريب وليس التبني، كما عبرت لنا نسبة عدم استخدامها علىكون التقنية هذه لا تزال مجهولة لدى الكثيرين فضلا عن معرفة مزاياها المضافة إلى عالم الهواتف والحواسيب المحمولة.

السؤال رقم 11 : ماهي أهم خدمة تقدمها لك تكنولوجيا الجيل الرابع.

حيث تفيدنا القراءات في المعطيات السابقة أن استخدامات هذه التقنية تتفاوت من شخص لآخر وتبعاً للسمات الشخصية لكل فرد، كما لا تتأثر النتائج المتحصل عليها بمتغيرات الجنس أو السن أو التخصص أو المستوى الدراسي حيث تستغل الوصول إلى أهم البيانات وكذا خدمات الإنترنت والإبحار بسهولة بنسبة 40% لكل منهما، في وقت نسجل فيه أقل نسبة تصل إلى 20% لاستخدام ذات التقنية في الاتصالات المرئية أو مكالمات الفيديو.

السؤال رقم 17 : هل توصي معارفك أو غيرك باقتناء تقنية الجيل الرابع.

أفادتنا إجابات المبحوثين عن هذا السؤال في معرفة مدى رضا الجمهور المستخدم لهذه التقنية إلى الدرجة التي يسعى فيها إلى التعريف أو ترغيب الغير في تجربتها، حيث أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 92.6% يوصون غيرهم باقتناء تقنية الجيل الرابع مقابل نسبة

7.3 %لمن لا يفعلون، وهذا ما نفسره على أنه تقبل للتقنية من طرف المستخدم ورضاه عنها

الخاتمة:

أتاحت تكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف النقال خيارات عديدة لمستخدمي الإنترنت عموماً وللمدمنين عليها منهم خصوصاً، حيث يمكن اليوم الربط بالإنترنت بفضل هذه التقنية التي تسمح بالإبحار الحر في العالم الافتراضي كميزة أساسية لتقنية الجيل الرابع، فضلاً عن الخدمات الأخرى كتلك التي تسهل عقد المؤتمرات العلمية والعملية عبر المكالمات الفيديوية.

كما تبحث هذه التكنولوجيا لها عن موطئ قدم ضمن استخدامات الجمهور المتعددة لوسائل الإعلام والاتصال الأخرى في الجزائر، أين نجدها تواكب العديد من الأجهزة الأخرى غير المحمولة مثل الحاسوب المكتبي العادي.

بيد أن بعض الإشكاليات التي تطرح على مستوى جودة الخدمات التي تقدمها هذه التقنية خصوصاً الربط بالإنترنت، يجعل الكثير من المستخدمين لها يعودون للمقارنة بين واقع هذه التقنية في بلدهم (الجزائر) وبين نماذج أخرى أكثر تطوراً في العالم العربي فقط دون الذهاب بعيداً للتعريج على التكنولوجيات الأحدث التي وصلت إليه الدول الأخرى، انطلاقاً من نفس المعايير والأنظمة التي أسست عليها تك غير أنه في سياق نفس الحديث ينوه مستخدمو هذه التكنولوجيات بأهمية إدخال هذه التقنية -الجيل الرابع للنقال- إلى عالم الاتصالات ببلد ما ليس لمواكبة مظاهر التطور السطحية وحسب، بل لأن الكثير من الميادين غير ميدان الاتصال والإعلام تعنى بالتحديث المستمر لمكوناتها الأساسية في الإنتاج والبقاء في المنافسة، وهذا ما يجب أن يتوفر أيضاً في قطاع المواصلات وتكنولوجيات الإعلام الذي يعد القلب النابض لاقتصاديات البلدان ينبغي الاهتمام ضمن الصناعات آخر تكنولوجيا.

كتب ومراجع البحث:

- 1- أبو أصعب صالح خليل: إستراتيجيات الإتصال وتأثيراته, ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2005
- 2 - العبيدي,محمد جاسم ، محمد العبيدي ،آلاء: طرق البحث العلمي, ط1 ،دارالمنهل القاهرة ، 2010
- 3- أسما حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال: الإعلام التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي: communication: Technology Interactive
Internet – Cyber space – Digital ، الدار العربية للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، 2005.
- 4- أسامة محمد عطية خميس، الكيانات الرقمية [المحتوى الرقمي]: في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت، الجزء الأول: المفهوم..البرمجيات..البناء..الإيداع الرقمي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2013
- 5- أرجون راو : "فالويلابس للحلول التقنية تستضيف قمة CXO للتكنولوجيا"، دبسي ، (2015/03/25) ، أسترجعت بتاريخ (2015/04/05 90:56) ، متاح على هذا الرابط <http://me-newswire.net>
- 6- بن مرسلي أحمد : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2010
- 7- جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال: الوظائف، الهياكل، الأدوار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2010

- 8- حجاب, محمد منير : الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية , ط3، القاهرة ، دار
الفجر، للنشر والتوزيع ، 2000
- 9- حسنين شفيق، تكنولوجيا الوسائط المتعددة: في المجال الإعلامي والانترنت، دار برس
(Press)،(د.م.ن)، 2007
- 10- د. مروان عبد المجيد ابراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية
ط1،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان،2000
- 11- دلال القاضي ، محمود البياتي : منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات
يستخدم البرنامج الإحصائي spss : methodological & techniques of
scientific research and data analysis using spss ، دار الحامد ،
الأردن ، 2008
- 12- د.حسن عماد مكايي و ليلى حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط1،الدار
المصرية اللبنانية،لبنان ، 1997
- 13- د.منال هلال المزاهرة : نظريات الاتصال،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة
، 2012 ،
- 14- دليو فضيل، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT) المفهوم -
الاستعمالات- الآفاق، دار الثقافة، عمان - الأردن، 2010.
- 15- رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ،دار الفكر
المعاصر ، دمشق 2000
- 16- رأفت نبيل علوه: شبكات الاتصال، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-
الأردن، 2007

- 17- ريفرز ويليام وآخرون : الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005،
- 18- زياد عبد الكريم القاضي وآخرون: هندسة الشبكات (شبكات الإتصال المحلي) local area networks ج1، الطبعة العربية الأولى ، دار الإعصارالعلمي ، الأردن ، 2010،
- 19-صالح محمد سعادة؛ محمد محمود الراميني؛ علاء علي حمدان: مقدمة إلى الإنترنت، مكتبة المجتمع العربي، عمان- الأردن، 2010
- 20- عبود عبد الله العسكري : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط3، دار التميز، دمشق ، 2008
- 21- عبد المالك الدناني : مجالات البحوث الإعلامية الجامعية المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2008-2009
- 22- عليان ، ربحي مصطفى، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008
- 23- علي معمد ، عبد المؤمن : مناهج البحث في العلوم الإجتماعية "الأساسيات والتقنيات والأساليب ، ليبيا ، منشورات جامعة 7 أكتوبر لبنغازي، 2008
- 24- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013،
- 25- عصام سليمان الموسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، ط6 ، إثراء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009

- 26- عبد الرحمان عزي: دعوة إلى فهم علم الاجتماع الإعلامي، الدارالمتوسطة للنشر ،تونس - بيروت ،2010
- 27- كرو العزاوي ، رحيم يونس: مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1، عمان، دار دجلة ، 2007
- 28- كرم أنطونيوس : العرب أمام تحديات التكنولوجيا ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ،نوفمبر 1982
- 29- ليث عبد الستار الكبيسي؛ محمد النعامنة، تكنولوجيا الاتصالات والشبكات الحاسوبية: COMMUNICATIO NETWORKS COMPUTER & TECHNOLOGY، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009
- 30- لعقاب محمد : مجتمع الإعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه ،دار هومة ، الجزائر 2003،
- 31- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية ، الجامعة الأردنية ، 1997
- 32- محمد جمال الفار : المعجم الإعلامي ،دار أسامة ،المشرق الثقافي عمان ،2006
- 33- هند علوي، مجتمع المعلومات بالجزائر: قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري، دار الفرقد السورية، دمشق، 2009.

دراسات وبحوث:

34- جلال سكيك لبنى، استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية: " نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجا "، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة، (د.م.ن)، 2007-2008.

35- مباركية صبيبة، صحافة المواطن ودورها في تغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي: دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أطروحة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، الجزائر، 2013-2014

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

-كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية - قطب شتمة-

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

إستمارة استبيان

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام

والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

بعنوان:

واقع إستخدام الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الجيل الرابع في الجزائر

دراسة مسحية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر شتمة

تحت إشراف:

*د.جفافة داوود.

من إعداد الطالبة :

*قديدي مرية.

نقدم لكم هذه الاستمارة بهدف التعرف على واقع إستخدام الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الجيل الرابع "4G" في الجزائر .

ملاحظة : بيانات هذه الاستمارة سرية و الغرض منها علمي بحت.

-الرجاء منكم وضع علامة X أمام الجواب الذي ترونه مناسباً

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- النوع : ذكر انثى

2- السن : من 18 إلى 23 من 24 إلى 30 من 30 فأكثر

3- المستوى الدراسي :

ليسانس: سنة ثانية سنة ثالثة

ماستر: اولى ماستر ثانية ماستر

4- التخصص:

إتصال إعلام

المحور الثاني : أهم الخدمات التي توفرها تقنية "4G" في الجزائر:

5- هل انت من مستخدمي الانترنت ؟

نعم لا

في حالة الاجابة بنعم هل تستخدم الانترنت بواسطة :

الكمبيوتر العادي الكمبيوتر المحمول الهاتف النقال

غير ذلك أحدد:.....

6- ماهو حجم الوقت الذي تقضيه امام الانترنت ؟

1سا/2سا 4سا/7سا 8 ساعات فأكثر

7- ما اكثر ما يجذبك لهذا الإستخدام ؟

تنزيل التطبيقات تحميل البيانات مواقع التواصل الاجتماعي

غير ذلك أحدد:.....

8- انطلاقا من الخبرات السابقة هل تستغل الانترنت في مجال ؟

التسلية و الترفيه التعليم و الاعلام فقط

المحور الثالث: أهم الإشباعات التي تقدمها تقنية "4G" لمستخدميها من الطلبة الجامعيين في الجزائر و أهم النقائص المسجلة.

9- هل انت من مستخدمي تكنولوجيا 4G:

نعم لا

10- إذا كانت الإجابة ب "لا" ما السبب وراء عدم استفادتك من تكنولوجيا 4G ؟

.....

في حالة الاجابة بنعم عن اي متعامل تستفيد من هذه التكنولوجيا ؟

متعامل جيزي متعامل موبيليس متعامل نجمة

11- هل تستخدم تقنية 4G ك:

شريحة SIM مودام مفتاح فلاش

12- ما هي اهم خدمة تقدمها لك هذه التكنولوجيا ؟

منخفضة متوسطة مرتفعة

13- هل تجد ان سرعة تدفق الانترنت بفضل 4G عالية ؟

أوافق نوعا ما لا

14- هل تستفيد من تقنية 4G خصوصا في مجال ؟

الترفيه انجاز البحوث و تلقي الاخبار الاعمال

غير ذلك أحدد:

.....
.....

المحور الثالث : أهمية وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

15 - من برايك افضل مقدم لخدمة 4G بالجزائر؟

جيزي موبيليس نجمة

16- ترى ان تجربة تكنولوجيا 4G ناجحة في الجزائر ؟

اوافق نوعا ما

17- هل توصي معارفك او غيرك باقتناء 4G ؟

نعم لا

18- هل ترى ان الرغبة في تجريب هذه التقنية بسبب ؟

تأثير وسائل الاعلام الدوافع و الحاجات الشخصية

غير ذلك.....

19- برأيك هل يمكن ان تحل الانترنت المتنقلة محل الانترنت العادية السلكية في الجزائر ؟

لا أوافق

أوافق

20- ماهو تقييمك لتجربة 4G في الجزائر و ماأهم النقااص في رأيك ؟

.....

.....